منبر الإسلام

صوت الإسلام الوسطى

السنة (٧٨) العدد (٨) شعبان ١٤٤٠ هـ
أبريل ٢٠١٩ م الثمن ٣ جنيهات

﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾

(البقرة: ١٤٤)

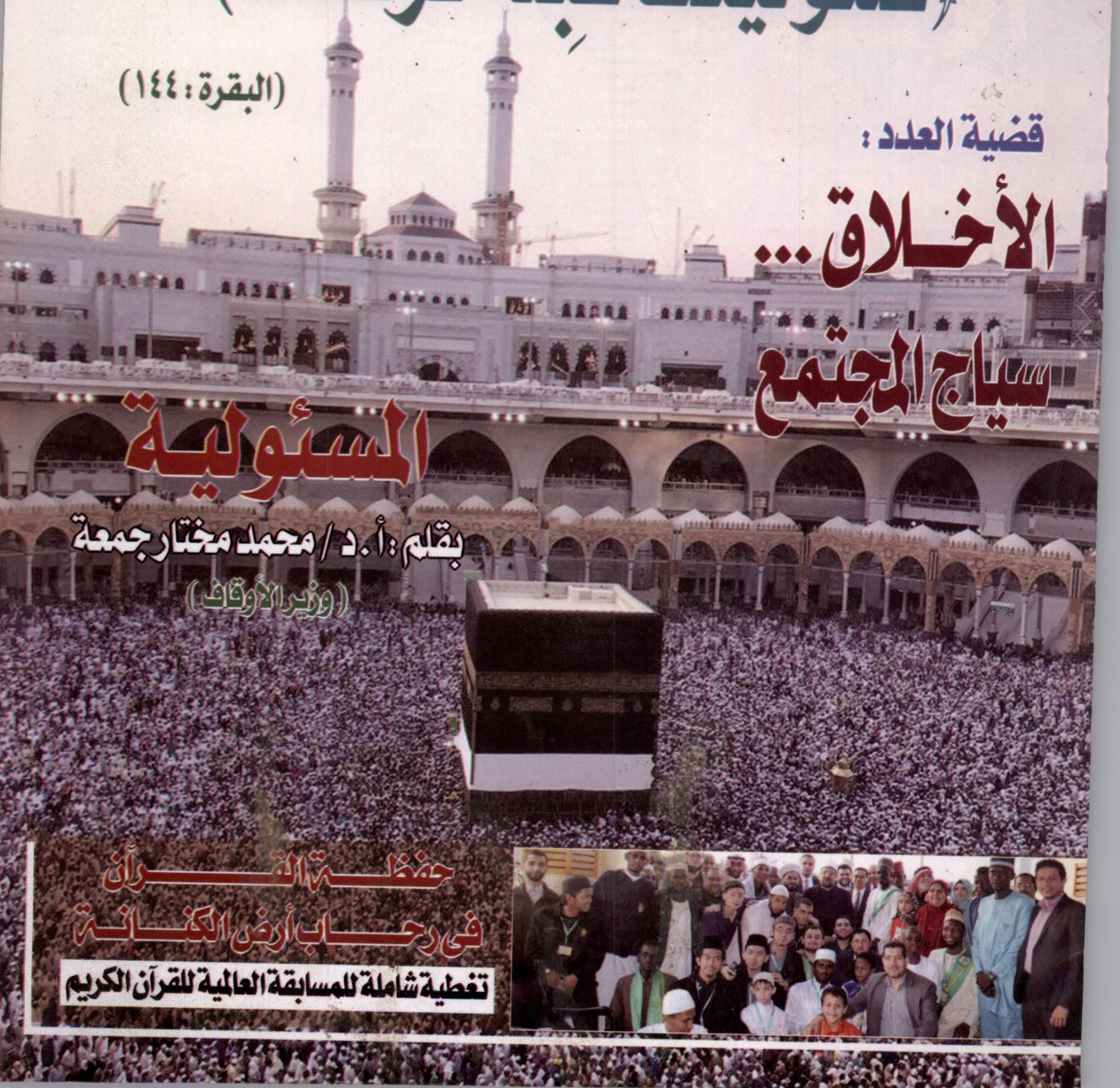

قضية العدد:

الأخلاق... سياج المجتمع

المسئولية

بقلم: أ.د / محمد مختار جمعة

(وزير الأوقاف)

حفظة القرآن فى رحاب أرض الكنانة

تغطية شاملة للمسابقة العالمية للقرآن الكريم

مجلس الأعلى للشئون الإسلامية – وزارة الأوقاف المصرية

منبر الإسلام

صوت الإسلام الوسطى

تصدرها وزارة الأوقاف

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس مجلس الإدارة

الدكتور: محمد مختار جمعة

وزير الأوقاف

رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس التحرير

الدكتور: أحمد على عجيبة

الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

افتتاحية العدد ...

عزيزي القارئ ..

تتفاضل الأيام و الشهور بما فضل الله بعضها على بعض بقدر ما وقع فيها من مناسبات، و ما يجد فيها من أمور عظيمة الأثر كبيرة المعاني والعبر. ففي هذه الأيام يحل شهر شعبان الذي يقع بين شهرين عظيمين لهما الأثر الأكبر في تاريخ الإسلام والمسلمين. شهر رجب الذي شهد حادث الإسراء والمعراج، و شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن، فشهر شعبان شهد حادث تحويل القبلة في ليلة النصف منه من بيت المقدس إلي المسجد الحرام، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين، فعلينا أن نغتنم هذه الفرصة ونتقرب إلى الله بالدعاء والاستغفار.

عزيزي القارئ ..

تطالعك مجلتك (منبر الإسلام) في هذا الشهر بتغطية شاملة عن المسابقة العالمية (٢٦) للقرآن الكريم التي نظمتها وزارة الأوقاف المصرية (دورة الشيخ محمود خليل الحصري)، ورصدت لها جوائز قيمة تقديراً وتعظيماً للقرآن الكريم وتكريماً لحفظته بالإضافة إلى مقالات شهر شعبان والأبواب الثابتة، سائلين المولى عزوجل أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه.

أسرة التحرير

محتويات مجلة « منبر الإسلام » عدد شعبان ١٤٤٠هـ

- المسئولية — أ.د. محمد مختار جمعة «وزير الأوقاف» — ١
  افتتاحية العدد »
- القرآن معجزة كل العصور (شعر) — د. صابر عبد الدايم — ٣
- فى دورتها الـ ٢٦ « دورة الشيخ الحصرى » — ٤
  المسابقة العالمية للقرآن شهادة تميز جديدة لدولة التلاوة
  إعداد: أ. مهدى أبو عليه / د. حسن أحمد خليل - محمد كامل شاهين
- مصر بلد القرآن وستظل إلى أن يرث الله الأرض وما عليها — أ.د. محمد مختار جمعة — ٥
- دولة التلاوة تتلألأ ضياء — ٩
- النتائج النهائية للمسابقة — ١١
- ندوة للرأى القرآن الكريم وأثر فهمه الصحيح فى حياة الفرد والمجتمع — ١٦
- شهر شعبان والعمل الصالح — د. نوح عبد الحليم العيسوى — ٢٠
- فضائل شهر شعبان — د. أحمد عمر هاشم — ٢٤
- متابعات إخبارية — إعداد: د. حسن أحمد خليل — ٢٧
- قضية العدد: الأخلاق ... سياج المجتمع — ٣٠
  إعداد: د. حسن أحمد خليل - محمد كامل شاهين
- سلسلة القيم الأخلاقية والإنسانية — ٤١
- أنت تسأل والمفتى يجيب — فضيلة الدكتور: شوقى علام « مفتى الجمهورية » — ٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

إخراج فنى: عادل محمد حسن

المسئولية

المسئولية تكليف قبل أن تكون تشريفًا ، ومن نظر إليها نظر التشريف فقط متشوقًا إليها متطلعًا لها ولو بإشراف نفس ؛ غالبًا ما تجرفه مزالقها وتبعاتها ، ومن أخذها بحقها مأخذ التكليف أو مأخذ الرسالة فله فيها من الله (عز وجل) عون ، وفي هذا يقول نبينا (صلى الله عليه وسلم) لعبد الرحمن بن سمرة : « لاَ تَسْأَلِ الإِمَارَةَ فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا وَإِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِلْتَ إِلَيْهَا » (متفق عليه) ، ولما سأله سيدنا أبو ذر (رضي الله عنه) : ألا تستعملني يا رسول الله ، قال له النبي (صلى الله عليه وسلم) : "يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها أمانة ، وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها وأدّى الذي عليه فيها" (رواه مسلم) ، على أن أمر المسئولية يتعاظم بتعاظم المهمة التي توكل إلى كل مسئول ، فكلما اتسع نطاق المسئولية تطلب مواصفات خاصة أهمها : الكفاءة ، والكفاية ، والخبرة ، والأمانة ، والقدرة على القيام بمهام تلك المسئولية وتبعاتها، حيث يكون كل إنسان مسئولاً أمام نفسه ، وأمام الناس، وأمام الله عما ولاه إياه، أحفظ أم ضيع ؟ حيث

أ.د/ محمد مختار جمعة
وزير الأوقاف

لا يخلو عاقل رشيد من أمر المسئولية مهما كانت منزلته في المجتمع

يقول نبينا (صلى الله عليه وسلم) : ﴿ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا ، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، قَالَ : وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ : وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ﴾ (متفق عليه) ، ويقول (صلى الله عليه وسلم) : " إِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ، أَحَفِظَ أَمْ ضَيَّعَ، حَتَّى يَسْأَلَ الرَّجُلَ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ" (رواه ابن حبان) .

ولا يخلو عاقل رشيد من أمر المسئولية ، مهما كانت منزلته في المجتمع ، فكل شخص مسئول بقدر استطاعته ونطاق تحمله والمهام الموكلة إليه ، وقد يترتب على الإهمال فيما يظنه البعض صغيراً ما لا يحتمل من الضرر .

ولا يصح ولا ينبغي أن يكون المسئول اتكاليا ، أو غير متابع ولا مدقق لتفاصيل جميع المهام الواقعة في نطاق مسئوليته ، وعلينا أن ندرك جميعا أن الثقة لا تعني عدم المتابعة ، وأن المتابعة لا تعني عدم الثقة .

كما أن كل مسئول في نطاق مسئوليته مطالب بأن يختار من المعاونين القويَّ الأمين، وأن يختار الأكفأ فالأكفأ ، فمن ولَّى رجلاً على جماعة وفيهم من هو أصلح للمهمة منه بكل ما تعنيه كلمة أصلح من معان ؛ فقد خان الله ورسوله والوطن والأمانة التي يتحملها ، حيث يقول نبينا (صلى الله عليه وسلم) : " مَا مِنْ رَجُلٍ يَلِي أَمْرَ عَشَرَةٍ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ إِلَّا أَتَى اللهَ مَغْلُولًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ فَكَّهُ بِرُّهُ أَوْ أَوْبَقَهُ إِثْمُهُ" (مسند أحمد).

يجب أن ندرك أنه سيأتى اليوم الذى يقال للجميع فيه : ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾

وعلينا أن ندرك أنه سيأتي اليوم الذي يقال للجميع فيه : ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ (الصافات : ٢٤) ويقول سبحانه : ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ﴾ (الحاقة ١٨) صغر أمرها أو كبر حيث يقول الحق سبحانه : ﴿إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ (لقمان : ١٦).

القرآن معجزة كل العصور

للشاعر الدكتور/ صابر عبد الدايم

على قلب أستاذ البرايا محمد   تنزل مثل الغيث فى قلب صديان
به كل ما شئنا... وما لم نشأ به   وآياته تهمى بروح وريحان
سقانا رحيق العلم من كل منبع   وما كان بالسقيا علينا بمنان
ففيه من الأخلاق ما يصلح الدنا   ومن غيرها: الدنيا تبوء بخسران
وفى كل عصر أعجز الخلق سره   له تخضع الألباب عن كل إذعان
فما قدرت يومًا على سبر غوره   وما أدركت يومًا له أى عنوان
قديمًا رأى الأعراب فيه فصاحة   وما أدرك الفصحى به نظم سحبان
فقاسوا على معناه كل عظيمة   من الخطب البتراء صيغت بإتقان
له لم تزل فى كل قلب مهابة   لها نبضات القلب أنغام تبيان
وفى قرننا العشرين تاهت سبيلنا   ولكنها فى الذكر تبدو لعميان!!
أتينا بما يُعيى العقول صنيعه   ونبهر من إنس جميعًا ومن جان
"صواريخ" فى الآفاق تحفر قبرها   على شفتيها طيف ثكل وأحزان
و"طائرة" فى الأفق تسبح مثلما   يسير شعاع الشمس سيرًا بوديان
و"رادار" للإنسان يكشف ما اختفى   ولحن سرى عبر الفضاء لآذانى
و"سفن" لأحشاء المحيطات مزقت   وسارت إلى المجهول ملآى بركبان
و"رائىٍّ" يلقى الناس فيه عوالمًا   وشم الرواسى دونها بعد قيعان
وقد قتل الإنسان فى حمأة الهوى   ومدت له أيدى الغرور ببهتان
فأنكر قرآنًا.. وأنكر ربه!!!   وفى أذنه عن صيحة الحق كفَّان
ولكنما القرآن جاء بما ادعى   ولا تسمع الصم الدعاء" بإمعان!!!
"ويخلق ما لا تعلمون" أما تلوا؟   ففيها من الأسرار مليون برهان
"ألم تر أن الله يزجى" أما تلوا؟   بلى.. لكن الأرواح مُسَّتْ بطغيان
وإن حل ذا فى القلب مزق نوره   وصاحبه أعمى وما فيه عينان!!
وللروح عين لا يضار ضياؤها   ترى كل ما يخفى عن الإنس والجان
تسابيح رحمان على قلب أحمد   أفاض بها الديان عن كل إحسان
ولكنهم قالوا... كلام أتى به   وكيف لأمى بتحبير قرآن؟؟
تنزه عن رجس الخداع "محمد"   وحلَّق فى ثوب من الطهر روحانى
كفى سيد الأكوان أن حديثه   بكل زوايا الكون مصباح عرفان
يمزق أكفان الجهالة والدجى   ويسكب عطر الحق فى كل وجدان

فى دورتها الـ ٢٦ «دورة الشيخ الحصرى»

المسابقة العالمية للقرآن شهادة تميز جديدة لدولة التلاوة

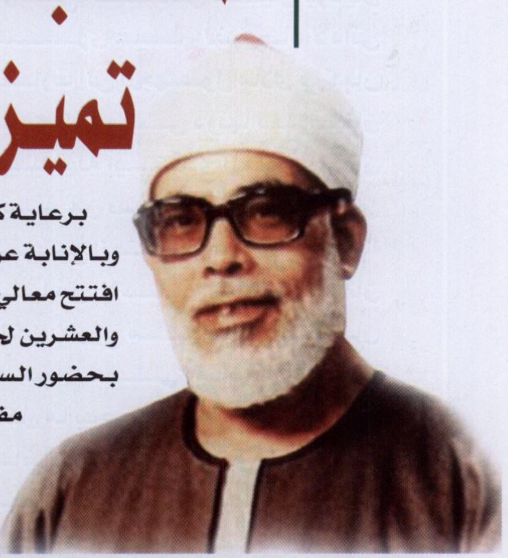

برعاية كريمة من السيد الرئيس / عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية وبالإنابة عن السيد الدكتور المهندس/مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء افتتح معالي أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف المسابقة العالمية السادسة والعشرين لحفظة القرآن الكريم وبمشاركة ٥١ دولة منها ٢٨ من الدول الإفريقية بحضور السيد اللواء / أحمد راشد محافظ الجيزة وفضيلة أ.د / شوقي علام مفتي الجمهورية وسماحة السيد/السيد محمود الشريف وكيل أول مجلس النواب ونقيب السادة الأشراف وفضيلة الدكتور / علي محمد الغزاوي محكم من دولة لبنان الشقيقة وجمع غفير من السادة الأئمة ولفيف من السادة الإعلاميين والصحفيين.

تغطية المسابقة
أ.مهدى أبو عليه / د. حسن أحمد خليل / محمد كامل شاهين
حسام فاروق / سعيد جابر تصوير: شريف كمال / عمر دسوقى

د. مختار جمعة

مصر بلد القرآن وستظل إلى أن يرث الله الأرض وما عليها

وإليك عزيزى القارئ تغطية كاملة لفعاليات المسابقة العالمية للقرآن الكريم :

افتتحت المسابقة بكلمة لمعالى الأستاذ الدكتور/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف هذا نصها :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) ، وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه إلى يوم الدين .

يسعدني ابتداء أن أتوجه بكل الشكر والتقدير لسيادة الرئيس / عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية على تفضله برعاية هذه المسابقة ، كما يسرني أن أنقل لضيوفنا الكرام والحضور الكريم تحيات السيد الأستاذ الدكتور / مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء الذي شرفني بأن أكون نائباً عن سيادته في افتتاح هذه المسابقة.

إن القرآن الكريم هو أصدق الحديث ، وأحسنه ، وأعذبه ، وأبلغه ، وأفصحه ، وأجمله ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلاً ﴾﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾.

فهو الذي لم تلبث الجن إذ سمعته أن قالوا : ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾ وما أن سمع أحد الأعراب قوله تعالى : ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ حتى انطلق قائلا أشهد أن هذا كلام رب العالمين لا يشبه كلام المخلوقين ، وإلا ، فمن ذا الذي يأمر الأرض أن تبلع ماءها فتبلع ، ويأمر السماء أن تقلع عن إنزال الماء

المسابقة العالمية للقرآن في سطور

• أعداد المتسابقين بلغ ٦٦ متسابقاً منهم ٦ مصريين و٦٠ متسابقاً من مختلف دول العالم .

• شارك في التحكيم ١١ محكما منهم ٥ محكمين من الأردن والسودان وفلسطين ولبنان والسعودية و٦ محكمين مصريين .

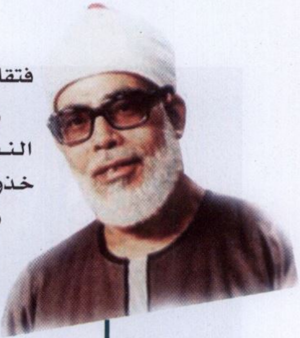

فتقلع ؟ إنه رب العالمين ولا أحد سواه .

ولنأخذ بعض المواقف من حياة من قال النبي (صلى الله عليه وسلم) في حقهم : خذوا القرآن من أربعة (أبي بن كعب ، وزيد بن ثابت ، وعبد الله بن مسعود ، وسالم مولى أبي حذيفة) .

فقد أتى النبي (صلى الله عليه وسلم) يومًا إلى أبيّ بن كعب فقال : "يا أبيّ إني أمرت أن أعرض عليك القرآن -وكان النبي (صلى الله عليه وسلم) لا يعرض القرآن إلا على جبريل (عليه السلام) وهنا يتعجب أُبي؛ عليّ أنا يا رسول الله فيقول النبي (صلى الله عليه وسلم) : «عليك أنت يا أُبي » وأُبيّ يعلم أن النبي (صلى الله عليه وسلم) (لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى) يعيد أُبيّ : عليّ أنا يا رسول الله ؟ نعم , عليك أنت يا أُبي فيقول أُبيّ : أذُكرت لك باسمي يا رسول الله أقيل لك: اقرأ القرآن على أُبيّ بن كعب ؟ فيقول النبي (صلى الله عليه وسلم) : «نعم ,لقد ذكرت لي باسمك ونسبك في الملأ الأعلى يا أُبيّ ».

ولما صعد ابن مسعود النخلة يومًا وكان نحيلاً شديد النحول ,فنظر بعض الصحابة وبعض الناس إلى نحول ساقه فتعجبوا من نحول ساقه , فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) : « أتعجبون من ساق ابن مسعود ؟ والذي نفسي بيده لساق ابن مسعود هذه أثقل في الميزان عند الله عز وجل يوم القيامة من جبل أحد».

وكان النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول : في حق سالم مولى أبي حذيفة «سالم يحب الله حقًا من قلبه» وكان سيدنا عمر بن الخطاب يقول لو كان سالم مولى أبي حذيفة حيًا لاستخلفته فإن سألني عنه ربي لقلت رب سمعت نبيك (صلى الله عليه وسلم) يقول : «إنه يحب الله تعالى حقًا من قلبه».

ومن مظاهر اهتمام الوزارة بالقرآن الكريم أنها جعلت حفظه وفهم مقاصده العامة شرطًا أساسيًا للحصول على أي فرصة للترقي ، أو السفر ، أو العمل بالمساجد الكبرى والمدارس العلمية والقرآنية أو المشاركة في القوافل الدعوية ، وتوسعت الوزارة في أنشطتها فبلغ عدد مكاتب التحفيظ العصرية (٢٦١٧) مكتبًا ، وعدد المدارس القرآنية (٨٦٣) مدرسة ، وعدد مراكز إعداد المحفظين (٧٠) وعدد المقارئ (١١٣٧) وبلغ إجمالي عدد المحفظين المعتمدين أكثر من ٥٠٠٠ محفظ وإجمالي عدد

الناشئة والدارسين بمكاتب التحفيظ نحو ٦٠ ألفا ، وعدد الملتحقين بالمدارس القرآنية نحو ٤٦ ألفا وعدد الدارسين بمراكز إعداد المحفظين أكثر من أربعة آلاف وبلغ عدد أعضاء المقارئ (٧٧١٦) عضوًا .

غير أن الذي نريد أن نؤكد عليه هو أهمية الفهم الصحيح لكتاب الله (عز وجل) وفهم مقاصد النص القرآني ومراميه ، فالقرآن كتاب رحمة وهداية وأمن وأمان وسلام للبشرية كلها ، فكل ما يأخذ إلى الرحمة والتسامح والتعايش السلمي بين البشر يأخذك إلى منهج القرآن وصحيح الإسلام ، وكل ما يأخذك إلى الفساد والإفساد والتخريب والقتل إنما يأخذك إلى ما يتصادم مع الإسلام والقرآن وسائر الأديان والقيم الإنسانية ، وسنقيم على هامش المسابقة عددًا من الندوات العلمية، كما تنظم الوزارة رحلة سياحية ونيلية لضيوفنا الكرام بإذن الله تعالى ، للتعرف على جانب من الحضارة المصرية العريقة .

ولنأخذ مثالاً واحدًا في القرآن الكريم لتحريم قتل النفس الإنسانية بدون حق ، حيث يقول الحق سبحانه : "أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا"فقد حرم القرآن الكريم قتل النفس أي نفس وكل نفس مسلمة أو كافرة بغير حق.

على أن لنا وقفة هامة مع قوله تعالى : ﴿ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا ﴾ ذلك لأن الإحياء الحقيقي لا يكون إلا لله (عز وجل) ، ومن ثمة فالإحياء هنا أمر مجازي ، والمعنى : من حافظ

ولنأخذ مثالاً واحدًا في القرآن الكريم لتحريم قتل النفس الإنسانية بدون حق ، حيث يقول الحق سبحانه : "أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا"فقد حرم القرآن الكريم قتل النفس أي نفس وكل نفس مسلمة أو كافرة بغير حق.

د. شوقي علام

مصر قدمت للعالم أعلاماً للقرآن حفظاً وترتيلاً وتجويداً

إذا أردت أن تعرف عند الله مقامك فانظر فيما أقامك ، وإذا عرفت فالزم ، فمن عرف أدلج ، ومن أدلج بلغ المنزل .

على حياتها ، ودفع عنها الأذى وسبل الهلاك، سواء بكف شر الإرهاب والإرهابيين عنها ، أو بتوفير ما يؤدي إلى استمرار حياتها مما ليس منه بد من ضرورات الحياة ، فكأنما حافظ على حياة الناس جميعا ، وإذا كان من سقى الكلب حفاظا على حياته شكر الله له فغفر له فدخل الجنة ، فما بالكم بمن يحافظ على حياة الناس ، ويعمل على تأمينها ، وتأمين ما تحتاج إليه من ضرورات بقائها، إنه يكون وفق منطوق الآية الكريمة ﴿فكأنما أحيا الناس جميعا﴾.

وعرفانًا وتقديراً لدور أعلام قراء مصر العظماء، قررنا أن نطلق على كل دورة من الدورات اسم أحد هؤلاء الأعلام الكبار ، وآثرنا أن تكون البداية بعلم الأعلام في مجال القراءة والإقراء فضيلة الشيخ / محمود خليل الحصري (رحمه الله) رحمة واسعة.

وأخيراً فإن لي كلمة أحب أن أوجهها لأهل القرآن وأبناء الأوقاف :

إذا أردت أن تعرف عند الله مقامك فانظر فيما أقامك ، وإذا عرفت فالزم ، فمن عرف أدلج ، ومن أدلج بلغ المنزل .

وقد فتح الله أمامكم أبوابا واسعة من خدمة القرآن الكريم إلى عمارة المساجد مبنى ومعنى إلى علم نعلمه للناس قائم على فهم صحيح الدين ، ننفي عنه تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ، فجددوا النية وأخلصوها لله تفوزوا وتسعدوا يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ، ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾.

ويسرني أن أعلن الآتي :

الإعداد لإطلاق بوابة الأوقاف الإلكترونية ، لتشمل موقع وزارة الأوقاف ، وموقع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، وموقع هيئة الأوقاف المصرية ، وموقع مستشفى الدعاة ، وموقع أكاديمية الأوقاف الدولية ، وموقع المسابقة العالمية للقرآن الكريم ليشمل تاريخ المسابقة ومن شارك فيها متسابقا أو محكما ، مع تلاوة لأعلام القراء ولأبنائنا المتسابقين من مختلف دول العالم.

وفى الجلسة نفسها أعرب أ.د / شوقي علام مفتي الجمهورية عن سعادته بالمشاركة في هذا الحدث العالمي الكبير ,وهذه الانطلاقة التي ازدات شرفًا وتألقًا برعاية السيد رئيس الجمهورية / عبد الفتاح السيسي مؤكداً أن مصر اختصها الله بالتلاوة الجيدة للقرآن الكريم حتى شاع القول بأن الله تعالى اختص مكة بنزول الوحي على قلب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) واختص مصر بتلاوة القرآن مبيناً أن لمصر السبق في إنشاء إذاعة خاصة للقرآن الكريم وقد خرجت للعالم كله مئات القراء كما أنشأت مصر الكليات الأزهرية لدراسة القرآن الكريم وعلومه انطلاقاً من قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : ﴿خيركم من تعلم القرآن وعلمه﴾ وظلت حامية لمنهج القرآن الكريم ومصدرة لعلومه

د. السيد محمود الشريف:

مسابقة الأوقاف تفرز المواهب المتميزة

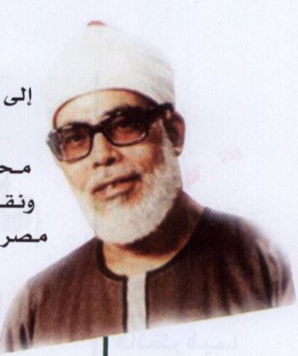

إلى جميع دول العالم.

وفي كلمته أعلن سماحة السيد/السيد محمود الشريف وكيل أول مجلس النواب ونقيب السادة الأشراف عن ترحيبه بضيوف مصر الكرام على أرض الكنانة بلدهم الثاني ، موجهًا الشكر لوزارة الأوقاف المصرية على جهودها في خدمة القرآن وأهله، مؤكدًا أن القرآن الكريم كتاب الله تعالى القويم الهادي إلى صراطه المستقيم ، والإسلام هو دين مكارم الأخلاق ، والأمم التي لا تبنى على الأخلاق لا بقاء لها ، بل تحمل عوامل سقوطها ؛ لذا كان نبينا (صلى الله عليه وسلم) قرآنًا يمشي على الأرض ، ولما سئلت السيدة عائشة (رضي الله عنها) عن أخلاقه (صلى الله عليه وسلم) قالت: كان خلقه القرآن ,أي كان خلقه القرآن الكريم صدقًا وعدلا وأمانة ووفاء ؛ ولما سئل الحبيب (صلى الله عليه وسلم) ما أكثر ما يدخل الناس الجنة قال "تقوى الله وحسن الخلق".

كما أشار سماحته إلى أن مسابقة الأوقاف العالمية للقرآن الكريم التي تجريها وزارة الأوقاف المصرية تفرز المواهب المتميزة من النشء للعمل .. على صقلها ورعايتها .. الرعاية الصحيحة لتخريج جيل من المقرئين والمجودين والأئمة والخطباء والدعاة المميزين.

كما أوضح سماحته أن المسابقة العالمية من شأنها أن تبرز للعالم كله جانبا من الوجه الحضاري لدور مصر في خدمة الإسلام وإكرام أهل القرآن ومجابهة ظاهرة العنف والتطرف من خلال منظومة الفكر والأخلاق التي ترتكز إلى القرآن الكريم ومعانيه في الخير والسلام وكلها وسائل من شأنها أن تجمع ولا تفرق تصلح ولا تفسد تيسر ولا تعسر.

وفي ختام كلمته أكد سماحته أن وزارة الأوقاف قد أحسنت صنعا عندما قررت إطلاق أسماء أعلام القراء على دورات المسابقة واختارت اسم الشيخ الحصري (رحمه الله) لهذه الدورة كبداية ,وهذا يؤكد الوعى التام وعطاء مصر لأهل القرآن.

وزارة الأوقاف قد أحسنت صنعا عندما قررت إطلاق أسماء أعلام القراء على دورات المسابقة واختارت اسم الشيخ الحصري (رحمه الله) لهذه الدورة كبداية وهذا يؤكد الوعى التام وعطاء مصر لأهل القرآن.

د. على الغزاوى:

مصر محفوظة بحفظ الله

وفي كلمته قدم د/ علي الغزاوي أحد محكمي المسابقة من دولة لبنان الشقيقة وممثل المحكمين الشكر لمعالي أ.د / محمد مختار جمعة وزير الأوقاف على تنظيمه لهذه المسابقة مؤكداً أن أهل القرآن هم أهل الله وخاصته وخص الله أهل مصر بما حباهم به من حفظ للقرآن فهي محفوظة بحفظ الله مبينا أن للبعثات المصرية للعالم الإسلامي دوراً بارزاً حيث عملت على تثبيت الثقافة الإسلامية الوسطية في جميع أنحاء العالم ,وأوضح سيادته أن لأهل القرآن دوراً عظيمًا لإنارة الدرب أمام الناس أجمعين وأن الطريق لإظهار محاسن القرآن إنما تظهر أولا وقبل كل شيء عندما يتخذه الناس منهج حياة وخاصة أهل القرآن.

على هامش المسابقة

دولة التلاوة تتلألأ ضياء

المحكمون: القرآن نزل فى مكة ويقرأ فى مصر

عبر أعضاء لجنة التحكيم بالمسابقة العالمية للقرآن الكريم فى دورتها الـ٢٦ وهم يغادرون أرض الكنانة مصر بقيادة الرئيس / عبد الفتاح السيسى عن امتنانهم لمشاركتهم بالمسابقة مؤكدين أن الدكتور / محمد مختار جمعة وزير الأوقاف يقود معركة الجهاد الكبرى لتفنيد الفكر المتطرف وتصحيح المفاهيم المغلوطة من خلال نقلة دعوية نوعية بتأهيل وتدريب الأئمة بأكاديمية الأوقاف لمواجهة جماعات التطرف والضلال ، وأكدوا أن المسابقة هذا العام تُعد بعثًا جديداً لدولة التلاوة المصرية بعد إطلاق اسم المرحوم الشيخ / محمود خليل الحصرى شيخ عموم المقارئ المصرية وأحد مؤسسى دولة التلاوة القرآنية فى مصر مؤكدين أن القرآن الكريم نزل فى مكة المكرمة ويُقرأ فى أرض الكنانة، وأن زهوراً قرآنية تفتحت فى أحضان المسابقة هذا العام.

أكد الشيخ / سعيد إبراهيم داود إمام المسجد الأقصى خلال شهر رمضان بفلسطين إن مصر تحمل لواء الإسلام قرآنًا كريمًا وسنة نبوية شريفة حفظًا وترتيلا وتجويداً قائلا: من ينسى أعلام التلاوة فى مصر الشيوخ الأجلاء محمد رفعت والحصرى وعبد الفتاح الشعشاعى والبنا ومصطفى إسماعيل والشيخ عبد الباسط عبد الصمد .. وغيرهم ممن علموا الأمة عربيًا وإسلاميًا تلاوة القرآن الكريم ، وشدد على أن تنظيم معالى وزير الأوقاف الدكتور / محمد مختار جمعة ندوتين على هامش المسابقة الأولى حول مكانة أهل القرآن بمشاركة جريدة عقيدتى ، والثانية بعنوان القرآن علم صناعة الحياة لا الموت بمشاركة جريدة اللواء الإسلامى مساهمة إيجابية و منهاج عمل تطبيقى للنص القرآنى باعتبار القرآن دستور حياة وعمل وعمران وحضارة مؤكداً أننا نحتاج كما قال بحق الدكتور/ محمد مختار جمعة إلى الفهم الحقيقى للقرآن ومقاصده العليا. كما أكد أن مصر هى قلب الأمة وهى السند الحقيقى لها .

د. وليد الشمسانى

د. يوسف النعيمى

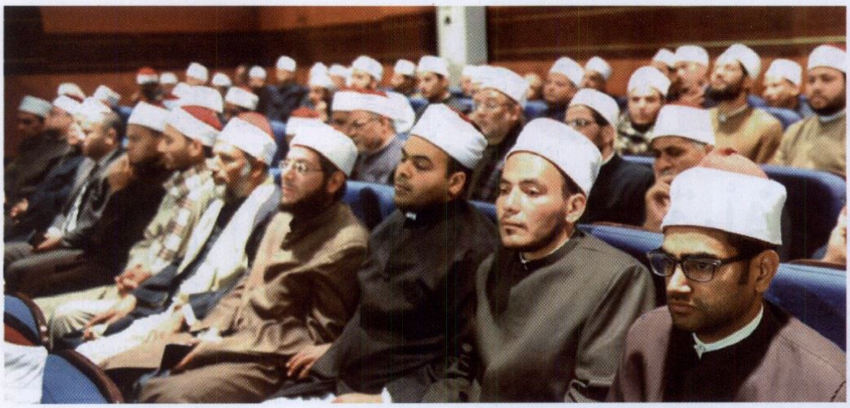

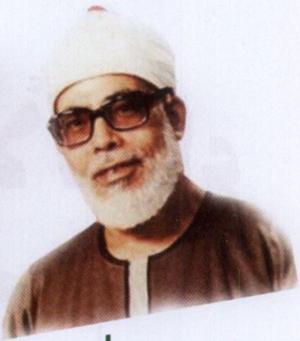

المحكمون يؤكدون

وزير الأوقاف يقود معركة كبرى لتصحيح المفاهيم المغلوطة

الشيخ الطاروطى

د . السحيمات

تنافس حقيقى

وصف الدكتور / يوسف النعيمى أستاذ القراءات بجامعة أم درمان بدولة السودان الشقيق المسابقة العالمية للقرآن بأنها محفل عظيم وتنافس حقيقى بين أبناء الأمة فى حفظ وتجويد وترتيل القرآن قائلاً : "من نافسك فى دينك فنافسه ومن نافسك فى الدنيا فألقها فى نحره" كما قال أحد الصالحين، فما أعظم التنافس فى حفظ القرآن الكريم وتلاوته وفهم معانيه وأحكامه وأن يتحول هذا كله لواقع عملى لمسيرة الأمة أفراداً وجماعات" .

مصر ذات شأن عظيم

وأكد أن مصر لها شأن عظيم منذ الفتح الإسلامى وخاصة فى قراءات القرآن وهى التى بذرت أول بذرة قرآنية فى القراءات المختلفة للقرآن وشيوخها هم أهل السند العالى المتصل برسول الله فى قراءة القرآن ، مؤكداً أن الناظر لأسانيد القراءات القرآنية يجد أن أكثر أهل القرآن مصريون سواء كان السند شاميا أو حجازيا ، وأن وزارة الأوقاف فى عهد داعية مستنير وعالم جليل فى قيمة وقامة الدكتور / محمد مختار جمعة ترث هذا الإرث العظيم وتنهض برسالة القرآن عالمياً حفظاً وتجويداً وترتيلاً باستخدام أحدث آليات العصر.

حيث شهدت المسابقة نظاماً إلكترونياً متميزاً يجمع المتسابقين وأعضاء لجنة التحكيم فى معيار واحد تحكمه الشفافية والتجرد، وهذا فى حد ذاته دافع قوى للتنافس .

ثقافة دعوية كبرى

وأكد الدكتور/ على الغزاوى عضو لجنة التحكيم من دولة لبنان أن أجمل ما فى المسابقة هذا العام أنها أجريت بأكاديمية الأوقاف الجديدة لإعداد وتأهيل الدعاة بما يوفر مناخاً متميزاً للمتنافسين فى التركيز والتعاون والتعارف فيما بينهم ، وهى تمثل نقلة دعوية كبرى وأضاف أن التنافس الحقيقى يكون بين أهل القرآن تمكيناً للقرآن فى الصدور وتوثيقاً للروابط بين الشعوب .

رسالة رحمة وتسامح

ووصف د. السحيمات عضو لجنة التحكيم من الأردن الشقيق تنظيم المسابقة العالمية للقرآن الكريم فى دورتها الحالية بأنها مبهرة مؤكداً أنها جمعت بين الأصالة والمعاصرة بتوظيف التكنولوجيا فى فعاليات المسابقة ، وأن وزارة الأوقاف بقيادة الدكتور/ محمد مختار جمعة سباقة دائماً فى توظيف التكنولوجيا عند التحكيم فى المسابقة وهذا شيء رائع، وأشار إلى أن المسابقة تأتى حافزاً عظيماً لشباب الأمة فى حفظ ومدارسة القرآن ، وأن هناك تنوعاً مصرياً فى حفظ القرآن وتفسيره ، مؤكداً أن المسابقة وجولة المتسابقين فى ربوع مصر تجسد حالة الأمن والاستقرار الذى تحياه مصر، وأن حفظة القرآن هم أبعد الناس عن العنف والتطرف وخير رسل للرحمة والتسامح والإنسانية .

النتائج النهائية للمسابقة

تنشر منبر الإسلام أسماء الفائزين بالمسابقة العالمية للقرآن الكريم في دورتها الـ ٢٦ دورة الشيخ الحصري " وهم :

الفـــرع الأول

١/ رأفت عبد الستار سيد أحمد

٢/ عمر عبد الكريم خليل الزعبي

٣/ عبد الباسط حلو صوصول

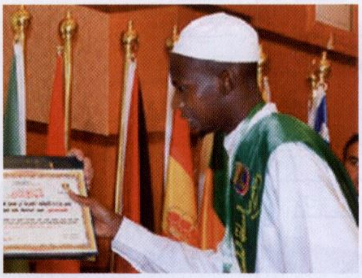

الفـــرع الثانى

١/ عبد الرحيم محمد علي إبراهيم

٢/ عبد العزيز شعبان عبد العزيز

٣/ عبد العليم عبد الرحيم محمد

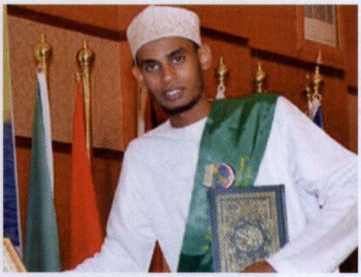

الفـــرع الثالث

١/ سارة محمد محمد زكريا

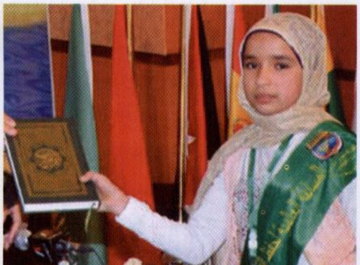

٢/ أحمد جمال السيد حشيش

٣/ عبد الله تشحكيف رستم

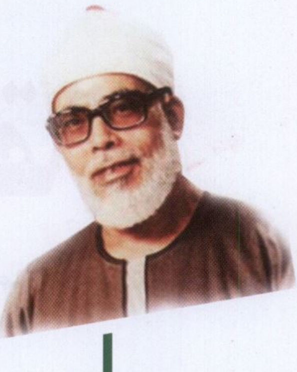

٨٠٪ من الفائزين أفارقة

وزير الأوقاف: المسابقة أنموذج للشفافية ودِيننا يحمل الخير والسلام للناس جميعًا

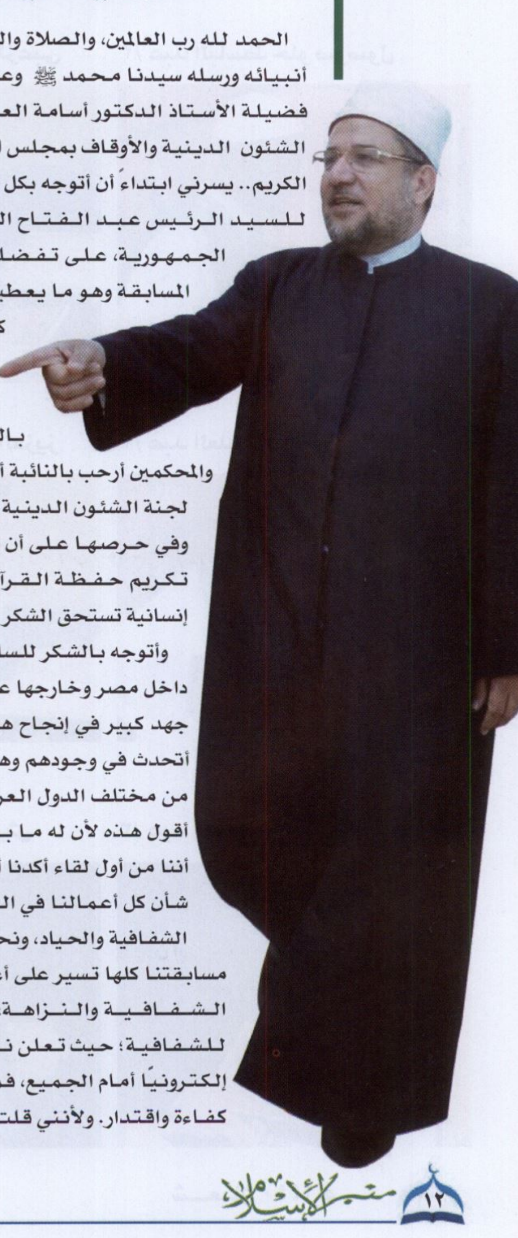

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه ورسله سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه.
فضيلة الأستاذ الدكتور أسامة العبد رئيس لجنة الشئون الدينية والأوقاف بمجلس النواب، الحضور الكريم.. يسرني ابتداءً أن أتوجه بكل الشكر والتقدير للسيد الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية، على تفضله برعاية هذه المسابقة وهو ما يعطيها قيمة وبعداً كبيراً محليًا ودوليًا. وفي أثناء ترحيبي بالسادة الضيوف والمحكمين أرحب بالنائبة أماني عزيز وكيل لجنة الشئون الدينية بمجلس النواب وفي حرصها على أن تكون معنا في تكريم حفظة القرآن الكريم لمسة إنسانية تستحق الشكر والتقدير.

وأتوجه بالشكر للسادة المحكمين من داخل مصر وخارجها على ما بذلوه من جهد كبير في إنجاح هذه المسابقة، وأنا أتحدث في وجودهم وهم أشقاء أفاضل من مختلف الدول العربية والإسلامية، أقول هذه لأن له ما بعده. يعلم الله أننا من أول لقاء أكدنا أن تكون المسابقة شأن كل أعمالنا في الوزارة في منتهى الشفافية والحياد، ونحن نشهد الله أن مسابقتنا كلها تسير على أعلى مستوى من الشفافية والنزاهة، بل هي أنموذج للشفافية؛ حيث تعلن نتيجة كل سؤال إلكترونيًا أمام الجميع، فمن وفِّق فاز بكل كفاءة واقتدار. ولأنني قلت هذا كلام له ما بعده، الحقيقة أننا دفعنا بخمسة من المتسابقين المصريين لإفساح الفرصة أمام زملائهم من دول العالم المختلفة، وكنت أقول للسادة وكلاء الوزارة نحن نؤمل أن ننافس على مركزين أو ثلاثة على الأكثر، لكن الحمد لله الخمسة حصل كل منهم على المركز الأول في الفرع الذي ترشح له، وكما قالوا نزل القرآن في مكة المكرمة وطبع في الشام وقرئ في مصر، وسيظل يقرأ في مصر إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، ونسأل الله أن يمن علينا بدوام الاستخدام في خدمة القرآن وأهل القرآن وأن يجعلنا لذلك أهلا.

والحقيقة أن إطلاق اسم فضيلة الشيخ محمود خليل الحصري رحمه الله على المسابقة قد زاد من أهميتها وقيمتها وشأنها وقيمة شهادت الناجحين فيها، الذين لم يخفوا سعادتهم لزيارتهم للمسجد ورؤيتهم للمقتنيات والآثار التى تركها الشيخ رحمه الله.

وأتوجه بكل الشكر والتقدير لأبناء وزارة الأوقاف الذين بذلوا جهدا كبيرا في الإشراف على هذه المسابقة، التي ننظمها هنا لأول مرة في أكاديمية الأوقاف التي لم يمر على افتتاحها أكثر من ثلاثة أشهر، فكونهم يستطيعون ذلك إقامة وإعاشة وتنظيماً فهذا يؤمل بانطلاقة كبيرة لهذه الأكاديمية.

ولا يفوتني أن أشيد بكل وسائل الإعلام الوطنية التي ساندت المسابقة، هناك ثلاثة صحف محترمة، كل منها أخرج عدداً كاملاً أو شبه كامل لتغطية هذه المسابقة، وكذلك كل وسائل الإعلام وعلى رأسها الهيئة الوطنية للإعلام التي حرصت على نقل فعاليات المسابقة افتتاحاً وختاماً على الهواء مباشرة. وأيضا أشكر الواعظات اللائي تجشمن تعباً كبيراً في مساندة هذه المسابقة حضوراً واستعداداً وكنَّ إلى جانب زملائهم من أئمة وقيادات الأوقاف.

وفي ظل رئاسة مصر للاتحاد الأفريقي أقول إن ٨٠٪ من الفائزين من قارة أفريقيا، هذا يؤكد أن الله سبحانه وتعالى يعطي هبته لمن يشاء، وتجد بعض المتسابقين لا يحسن أن يقول جملة أو جملتين أو بعض الجمل بالعربية في الحديث العادي لكن حفظه للقرآن الكريم بفضل من قال إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون يحفظ أفضل من أبنائنا أو مثله أو لا يقل، ونؤكد في ظل رئاسة مصر للاتحاد الأفريقي أن أفريقيا قادرة على النهوض وقادرة على المنافسة في كل المجالات.

وإن الله عز وجل لم يخص بالعلم ولا بالشعر ولا بالبلاغة ولا بالأدب ولا بشيء قومًا دون قوم، إنما اقتضت أسبابه أن يعطي من يجتهد وأن يعطي من يعمل، وهذا فضل الله عز وجل، فلا يعتمد أحد إلا على الله والإخلاص له، وكان سيدنا عمر بن الخطاب يقول: "لو جاءت الأعاجم بالأعمال وجئنا بلا عمل لَهُمْ أولى بمحمد ﷺ منا يوم القيامة".

هذا وعندما نادى سيادة الرئيس بتجديد الخطاب الإنساني قلنا أن يتعامل الناس بلا تمييز على أساس الدين أو اللون أو الجنس أو العرق، فلا فضل لعربي على أعجمي ولا لأحمر على أسود إلا بالتقوى، كلكم لآدم وآدم من تراب.

الناس من جهة الآباء أكفاء • أبوهمُ آدم والأم حواء

فإن يكن من أصلهم شرف • يفاخرون به فالطين والماء

ويقول شوقي مخاطبًا النبي ﷺ :

فرسمتَ بعدك للعباد حكومة • لا سوقة فيها ولا أمراء

الله فوق الخلق فيها وحده • والناس تحت لوائها أكفاء

مفهوم الخطاب الإنساني أن نبحث عن الخير والسلام والأمن للناس جميعًا، ولا نفرق بين الناس على أساس عرقهم أو عقيدتهم أو لونهم، إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى ألوانكم ولكن ينظر إلى قلوبكم فأخلصوها لله.

ومن الخطاب الإنساني أن نعمل على المشترك الإنساني الذي يحقق خير البشرية، وأن يحل خطاب السلام والرحمة والمودة والإنسانية محل كل خطابات العنف والكراهية والبغضاء، نكل أمر الناس في أمر أخراهم إلى الله، ونتعاون في أمور دنيانا فيما يحقق خير الناس جميعًا، لا ترفض الناس جملة فيرفضوك جملة، والإقصاء يولد الإقصاء المضاد.

وقد أخرجنا حديثًا كتابًا هامًا حول الحوار الثقافي بين الشرق والغرب نؤكد فيه على أهمية اعتماد منهج الحوار بديلًا عن الصدام، مؤكدين أن البشرية لو أنفقت على التنمية معشار ما تنفق على الحروب لتغير وجه البشرية جميعًا، هذه أخلاق القرآن وهذا ما تعلمناه من القرآن وهذا منهج القرآن، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وإن الله عز وجل لم يخص بالعلم ولا بالشعر ولا بالبلاغة ولا بالأدب ولا بشيء قومًا دون قوم، إنما اقتضت أسبابه أن يعطي من يجتهد وأن يعطي من يعمل، وهذا فضل الله عز وجل، فلا يعتمد أحد إلا على الله والإخلاص له.

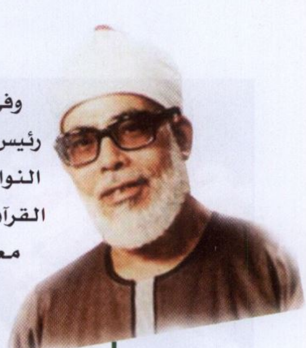

وفى كلمته أكد الأستاذ الدكتور أسامة العبد رئيس لجنة الشئون الدينية والأوقاف بمجلس النواب هنيئًا لمن قرأ القرآن، وهنيئًا لمن يُعلم القرآن، وهنيئًا لمن حفظ القرآن، فكل داخل في معية خيرية رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"، فهنيئًا لهؤلاء جميعا وهنيئًا لمن ساهم في هذا وهنيئًا لمن تطوع ولو بكلمة واحدة في حفظ القرآن؛ لأنه يكون من أهل القرآن، الذي من أهل القرآن نأمن جانبه، ففكره مستقيم وعقله قويم وكلامه محسوب وعمله يرضى الله عز وجل، ولذلك لا نجد بين حفظة القرآن من يفكر تفكيراً أعوج ولا من يتكلم كلاما أهوج، وإنما العقل كل العقل، حتى يظل هذا الحافظ إلى أن يموت دون تغير في عقله أو لسانه أو فكره، ولذلك أشكر وزارة الأوقاف ومعالى الوزير والشكر الأصلي لقائد هذه الأمة، على أن نظل جميعًا في خدمة القرآن، الذي يقوِّم اللسان، ويجعل الإنسان في فكر مستقيم دائمًا خدمة لنفسه وخدمة لأهله وخدمة لوطنه وهذا بيت القصيد، نحن الآن بحاجة لحفظة القرآن وفهمه الصحيح هذا هو حافظ القرآن، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يقيمنا جميعًا في خدمة هذا البلد الآمن المطمئن بإذن الله تعالى.. لقد انتقلت من بلد إلى بلد من فرنسا إلى السويد إلى سويسرا، كل العالم الغربي ذهبت إليه من أجل أن يعلم أننا باب الرحمة وأننا الرحمة بعينها وأننا السلام، وأن مصر بلد الأمن والأمان، بلد الأزهر الشريف، هؤلاء العلماء كلهم قد تخرجوا على أعيننا وعلى رؤسنا، هؤلاء الحفظة من أي بلد كانوا، فإن كان نهر النيل يخدم بلاداً معينة فإن القرآن نهر يخدم العالم كله بهدايته .

وفى كلمته ثمن الكاتب الصحفى فريد ابراهيم نائب رئيس تحرير جريدة الجمهورية جهود معالى أ . د محمد مختار جمعة وزير الأوقاف فقد ملأ الدنيا علمًا وقام بجهود إصلاحية كبيرة ناصحًا بقراءة كتبه وواصفا كتاب الوزارة الذى يتكلم عن الحج بإشراف معاليه بـ «الكتاب الذهبى» كاشفًا عن ان كتاب «قواعد الفكر الكلية» لا غنى عنه لأى أمام .

هذا هو حافظ القرآن، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يقيمنا جميعًا في خدمة هذا البلد الآمن المطمئن بإذن الله تعالى.. لقد انتقلت من بلد إلى بلد من فرنسا إلى السويد إلى سويسرا، كل العالم الغربي ذهبت إليه من أجل أن يعلم أننا باب الرحمة وأننا الرحمة بعينها وأننا السلام، وأن مصر بلد الأمن والأمان، بلد الأزهر الشريف.

د. أسامة العبد:

نحن بحاجة لحفظة القرآن وفهمه الصحيح

الكاتب الصحفي فريد إبراهيم:

د. محمد مختار جمعة داعية عصري مستنير ومؤلفاته لا غنى عنها

الفائزون فى المسابقة العالمية للقرآن الكريم (٢٦)

دورة الشيخ محمود الحصرى

الفرع الأول : الحفظ وتفسير القرآن الكريم وفهم مقاصده :

١/ رأفت عبد الستار سيد أحمد ، الدولة مصر ، الدرجة ٩٠,٥٥ الجائزة ١٨٠٠٠٠ جنيه + مصحف وشهادة تقدير.

٢/ عمر عبد الكريم خليل الزعبي ، الدولة الأردن ، الدرجة ٨٤,٢٥ الجائزة ١٢٠٠٠٠ جنيه + مصحف وشهادة تقدير.

٣/ عبد الباسط حلو صوصول ، الدولة تشاد ، الدرجة ٨٠,٨٥ الجائزة ٩٠٠٠٠ جنيه + مصحف وشهادة تقدير.

الفرع الثاني : الحفظ والصوت الحسن والتجويد :

١/ عبد الرحيم محمد علي إبراهيم حامد، الدولة مصر ، الدرجة ٩٧,١٠ الجائزة ١٥٠٠٠٠ جنيه + مصحف وشهادة تقدي

٢/ عبد العزيز شعبان عبد العزيز ، الدولة مصر ، الدرجة ٩٦,٥٠ الجائزة ١٢٠٠٠٠ جنيه + مصحف وشهادة تقدير

٣/ عبد العليم عبد الرحيم محمد ، الدولة كينيا ، الدرجة ٩٦,٠٥ الجائزة ٩٠٠٠٠ جنيه + مصحف وشهادة تقدير

٤/ محمد مصطفى نيانج ، الدولة السنغال ، الدرجة ٩٤,٣٥ الجائزة ٨٠٠٠٠ جنيه + مصحف وشهادة تقدير

٥/ محمد صفان بن سفر ، الدولة سريلانكا ، الدرجة ٩٤,٢٠ الجائزة مصحف وشهادة تقدير

٦/ ماهر عواف عطية الثمالي ، الدولة السعودية ، الدرجة ٩٣,٥٠ الجائزة مصحف وشهادة تقدير

٧/ عبد الله عريبي ، الدولة الجزائر ، الدرجة ٩٣,٣٠ الجائزة مصحف وشهادة تقدير

٨/ إبراهيم معاذ ، الدولة النيجر ، الدرجة ٩١,٧٥ الجائزة مصحف وشهادة تقدير

٩/ محمد أمين يحيى عثمان الدولة نيجريا ، الدرجة ٩١,٧٥ الجائزة مصحف وشهادة تقدير

١٠/ عبد الرحمن رمضان عبد الرحمن ا، لدولة تنزانيا ، الدرجة ٩١,١٥ الجائزة مصحف وشهادة تقدير

الفرع الثالث : الناشئة :

١/ سارة محمد محمد زكريا ، الدولة مصر ، الدرجة ٩٦,٣٥ الجائزة ١٢٠٠٠٠ جنيه + مصحف وشهادة تقدير

٢/ أحمد جمال السيد حشيش ، الدولة مصر ، الدرجة ٩٥,٩٠ الجائزة ٨٠٠٠٠ جنيه + مصحف وشهادة تقدير

٣/ عبد الله تشحكيف رستم الدولة، روسيا الاتحادية الدرجة ٩١,٧٥ الجائزة ٧٠٠٠٠ جنيه + مصحف وشهادة تقدير

٤/ زياد محمد مصطفى ، الدولة مصر ، الدرجة ٩١,٤٥ الجائزة مصحف وشهادة تقدير

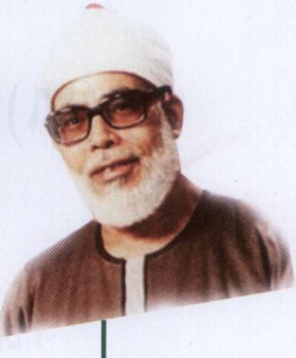

نـــدوة للـــرأى

القـــرآن الكـــريم وأثر فهمــه الصحيـــح فى حياة الفرد والمجتمع

على هامش فعاليات المسابقة العالمية السادسة والعشرين للقرآن الكريم، نظمت وزارة الأوقاف ندوة للرأي بعنوان: "القرآن الكريم وأثر فهمه الصحيح في حياة الفرد والمجتمع" بمقر أكاديمية الأوقاف الدولية، برعاية كريمة من معالي وزير الأوقاف أ.د/ محمد مختار جمعة وبالتعاون مع الهيئة الوطنية للإعلام، وقطاع القنوات المتخصصة بالتليفزيون المصري.

حاضر في الندوة كل من: د/ السيد عبد الباري - رئيس الإدارة المركزية لشئون الدعوة بالأوقاف، د/ حاتم جميل السحيمات المحكم الأردني، والمتسابق/ محمد هارون من نيجيريا، والمتسابق/ رأفت عبد الستار من مصر، وبحضور المحكمين والمتسابقين وعدد كبير من الأئمة والواعظات، وأدار الندوة الإعلامي تامر عقل.

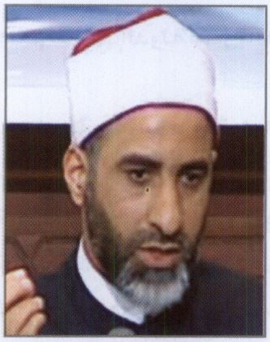

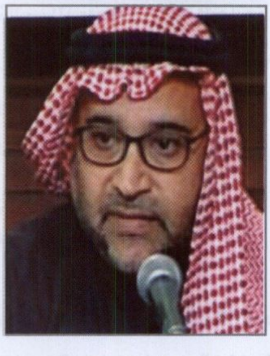

وقد توجه **الدكتور/ السيد عبد الباري رئيس الإدارة المركزية لشئون الدعوة بالأوقاف بالشكر لمعالي وزير الأوقاف أ.د/ محمد مختار جمعة** على اهتمامه الدائم لإقامة مثل هذه الفعاليات المباركة خدمة للقرآن الكريم وأهله، مؤكدًا أن أول ما يهدف إليه القرآن الكريم هو بناء الفرد، موضحًا أن القرآن الكريم عمل على بناء الإنسان من حيث العقيدة، ومن حيث العبادة والنسك، ومن حيث الأخلاق والفضائل، ومن حيث العلم والعقل، ومن حيث العمل والإنتاج.

من حيث العقيدة يدور حديث القرآن في العقيدة حول أن الله واحد وأن البعث حق وأن من وراء الخلق يد القدرة، ثم بنى القرآن الإنسان على العبادة والنسك التي تنطلق من العقيدة، ومن حيث الأخلاقيات بين أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قد ربط بين العقائد والأخلاقيات (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت) (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه)، ومن حيث العقل والعلم بين أن الإسلام بنى الإنسان على العقل والتفكير ليحرره من العقائد الفاسدة والصراعات الفلسفية، والإسلام بنى الإنسان على العمل والانتاج حتى إن بعض العلماء كان ينتسب إلى حرفته مثل الزجاج والفراء والخواص، وأن على الإنسان الصالح أن يعمل للدارين معًا.

ثم تحدث تاليًا د/ حاتم جميل السحيمات المحكم الأردني الذي توجه بالشكر لمعالي وزير الأوقاف على الحفاوة والكرم لأهل القرآن، وأن هذا ليس بغريب على مصر وأهلها ، مؤكدا أن حافظ القرآن لا يمكن أن يخون بلده بل هو محب لها، ولا يمكن بحال أن يكون صادًا عن ذكر الله (عز وجل) بل هو ناشر لدعوة النبي (صلى الله عليه وسلم)، موضحًا أن وثيقة المدينة حفظت الحقوق للجميع وقد علمنا النبي (صلى الله عليه وسلم) احترام الآخر والتعايش معه، كما بين أن

ومن حيث العقل والعلم بين أن الإسلام بنى الإنسان على العقل والتفكير ليحرره من العقائد الفاسدة والصراعات الفلسفية، والإسلام بنى الإنسان على العمل والانتاج حتى إن بعض العلماء كان ينتسب إلى حرفته مثل الزجاج والفراء والخواص، وأن على الإنسان الصالح أن يعمل للدارين معًا.

المسلم لا يعتدي ولا يؤذي أحداً من الناس.

وفي كلمته وجه المتسابق/ محمد هارون من دولة نيجيريا الشكر لمعالي وزير الأوقاف على ما قدمه من جهد كبير لخدمة القرآن وأهله، مؤكدا على أهمية قراءة القرآن الكريم، فعن عائشة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: "مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران" وفي الحديث النبوي الشريف يقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسُلِّطَ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا"، كما أكد على أن القرآن الكريم كتاب هداية قال تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾.

ثم كان آخر المتحدثين المتسابق المصري/ رأفت عبد الستار الذي قدم الشكر لمعالي وزير الأوقاف على اهتمامه بالقرآن وأهله، قائلًا: أسأل

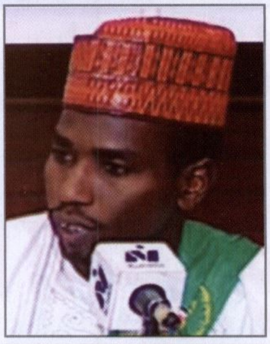

الله أن يكرمه في الدنيا والآخرة كما أكرم أهل القرآن، وبيَّن فضل تعليم القرآن مستشهداً بحديث النبي (صلى الله عليه وسلم): "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" موضحًا أن القرآن قد ضبط للمسلم حركته وصوته، قال تعالى: ﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ وأمرنا بالأمانة، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ وكذلك أمرنا بالإحسان في جميع أحوالنا لجميع الناس قال تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾.. ووضح أن في الدنيا روضتين من رياض الجنة، الروضة الأولى: جاء فيها قول رسولنا (صلى الله عليه وسلم): "ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة"، والروضة الثانية جاء فيها حديث رسول الله" إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا" قالوا: وما رياض الجنة؟ قال: حلق الذكر" فهل هناك أفضل من حلقة يُتكلم فيها عن القرآن؟.

يقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَّطَ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا"،

د. جمعة يدعو: (رب اجعل هذا البلد آمنا) والحضور آمين

مصر واحة الأمن والأمان

على هامش المسابقة العالمية للقرآن الكريم : وتأكيداً للأمن والأمان الذى تتمتع بهما مصرنا الغالية وتعريفاً بآثارها العظيمة وتاريخها العريق نظمت وزارة الأوقاف جولة ترفيهية للمتسابقين وأعضاء لجنة التحكيم شملت زيارة منطقة الأهرامات بالجيزة ورحلة نيلية ، وهو ما أبهر المتسابقين والمحكمين والإعلاميين ، وهو ما أكد على عظمة مصر وحضارتها وتاريخها العريق ، مع إشادتهم البالغة بعظمة الحضارة المصرية وبما لمسوه من أمن وأمان .

شهر شعبان والعمل الصالح

د/ نوح عبد الحليم العيسوي رئيس الإدارة المركزية لشئون المساجد والقرآن الكريم

من فضل الله تعالى ورحمته بعباده أن جعل لهم أوقاتًا يضاعف لهم فيها الأجر والثواب ، وجعل لهم مواسم يستكثرون فيها من الطاعات ، ويتزودون فيها بخير زاد ، عملاً بقول الله تعالى : ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (البقرة: ١٩٦) وامتثالاً لقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : « إِنَّ لِرَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَيَّامِ دَهْرِكُمْ نَفَحَاتٍ ، فَتَعَرَّضُوا لَهَا ، لَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ تُصِيبَهُ مِنْهَا نَفْحَةٌ لَا يَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا » (رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالْكَبِيرِ) .

وها هي أيام الخير تتوالى ، وشهور النفحات والرحمات يتبع بعضها بعضا ، ونحن في هذه الأيام المباركة نعيش بين الحين والحين في مناسبات دينية توقظ النائم وتنبه الغافل ، وتهذب السلوك ، فبالأمس القريب ودع المسلمون شهر رجب واحتفل المسلمون فيه

بذكرى الإسراء والمعراج ، تلك المعجزة التي انفرد بها سيد الخلق محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) وسجلها القرآن الكريم وخلد باسمها سورة من سوره تسمى بسورة الإسراء ، واليوم نعيش مع شهر شعبان المكرم ، الذي يتشعب فيه الخير وتكثر فيه النفحات الإلهية ، والعطايا الربانية ، شهر جعله الله تعالى مقدمة للخير وبداية لموسم الطاعات والقربات إلى رب العالمين.

وكلما هلَّ علينا شهر شعبان من كل عام يوقظنا من غفلتنا ويحثنا على المزيد من الأعمال الصالحة ، فهو شهر يستجيب الله تعالى فيه الدعاء ، وتفتح فيه أبواب السماء ، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين ، فالسعيد من يرفع عمله في صحيفة بيضاء نقية ، والشقي من حرم الأجر والثواب ورفع عمله مشحونا بالسيئات .

ولما كان شهر شعبان من الأشهر التي لها مكانة عند الله (عز وجل) وعند رسوله (صلى الله عليه وسلم) كان (صلى الله عليه وسلم) يخصه بمزيد من العبادة والطاعة ، فكان يكثر فيه من الصيام ، وكان أكثر ما يصوم في شعبان ، فعن عَائِشَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ لَا يُفْطِرُ ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ لَا يَصُومُ ، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إِلَّا رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْتُهُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ مِنْهُ صِيَامًا فِي شَعْبَانَ (صحيح مسلم) ، وعن عائشة (رضي الله عنها) قالت :"لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ يَصُومُ شَهْرًا أَكْثَرَ مِنْ شَعْبَانَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ" (رواه البخاري) ، وعندما سأله أُسَامَة بْن زَيْدٍ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) عن ذلك فقَال: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَمْ أَرَكَ تَصُومُ شَهْرا مِنَ الشُّهُورِ مَا تَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ ، قَالَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : (ذَلِكَ شَهْرٌ يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ، وَهُوَ شَهْرٌ تُرْفَعُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَأُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ) فحري بنا أن نكثر من الأعمال الصالحة ، وخاصةً في هذا الشهر العظيم ، لأن العمل الصالح هو البرهان الوحيد على صدق إيمان العبد بربه سبحانه وتعالى ، فالقضية ليست قضية إيمان أو اعتقاد فقط ، بل يجب أن يصاحب هذا الاعتقاد أو الإيمان العمل الصالح .

والمتدبر للقرآن الكريم يرى أن الحديث عن الإيمان الصادق ، يقترن به الحديث عن العمل الصالح في عشرات الآيات ، قال تعالى : ﴿ وَالْعَصْرِ • إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ • إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾(سورة العصر).

ولقد ساق لنا القرآن الكريم ، وكذلك السنة النبوية المطهرة ألوانًا من البشارات التي بشر الله بها عباده الذين جمعوا بين الإيمان الصادق والعمل الصالح ،

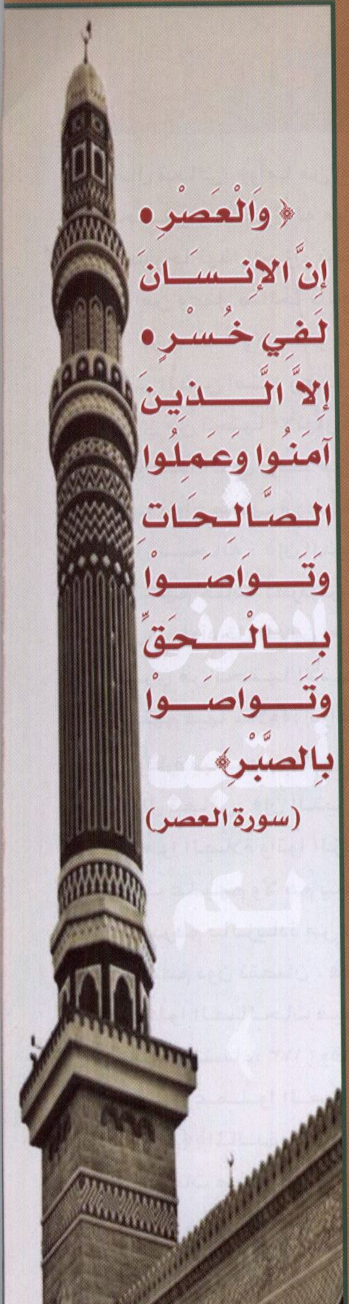

فقال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا﴾(الكهف: ٨٨) وتوضيحاً لهذا الجزاء نجد أن القرآن الكريم تارة يبشر من آمن وعمل صالحاً بالجنات التي فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، فقال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾(البقرة: ٢٥) وقال سبحانه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾(الكهف: ١٠٧) وقال (عز وجل): ﴿وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلامٌ﴾(إبراهيم: ٢٣).

وتارةً يبشرهم بالأجر الجزيل وبالثواب العظيم، فقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (البقرة: ٢٧٧) وتارة يبشرهم بالزيادة من فضل الله، وبإعطائهم ما يسعدهم دون نقصان، فقال تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾(النساء: ١٧٣) وقال سبحانه: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾(المائدة: ٩) وقوله: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾(الرعد: ٢٩).

كما بشرهم القرآن بالهداية التي تجعل صاحبها يعيش في أمن وأمان، وسعادة واطمئنان، فقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾(يونس: ٩) كما بشرهم القرآن بالعطاء الذي لا ينقطع خيره، فقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾(فصلت: ٨) وزاد الله في فضله فوصفهم بأنهم خير البشر، وكفر عنهم سيئاتهم، فقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾(البينة: ٧) ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا

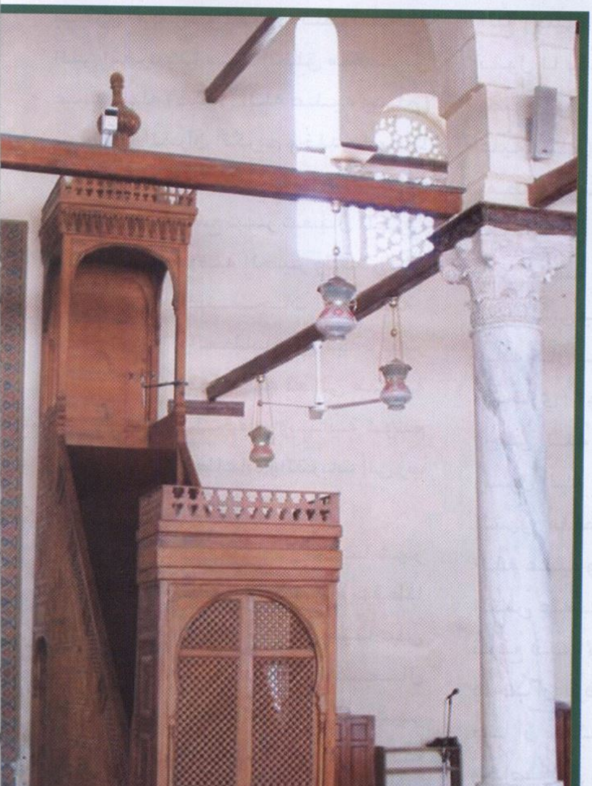

الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾(الحج: ٥٠).

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾(العنكبوت: ٧)

وتأكيداً من الله تعالى على العمل الصالح، لم يقبل من التائب توبته إلا بعد أن يتقدم بعمل صالح حتى يغفر له هذا الذنب، بل وزاد الله في فضله فوعده جنات تجري من تحتها الأنهار، فقال تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾ (مريم: ٦٠).

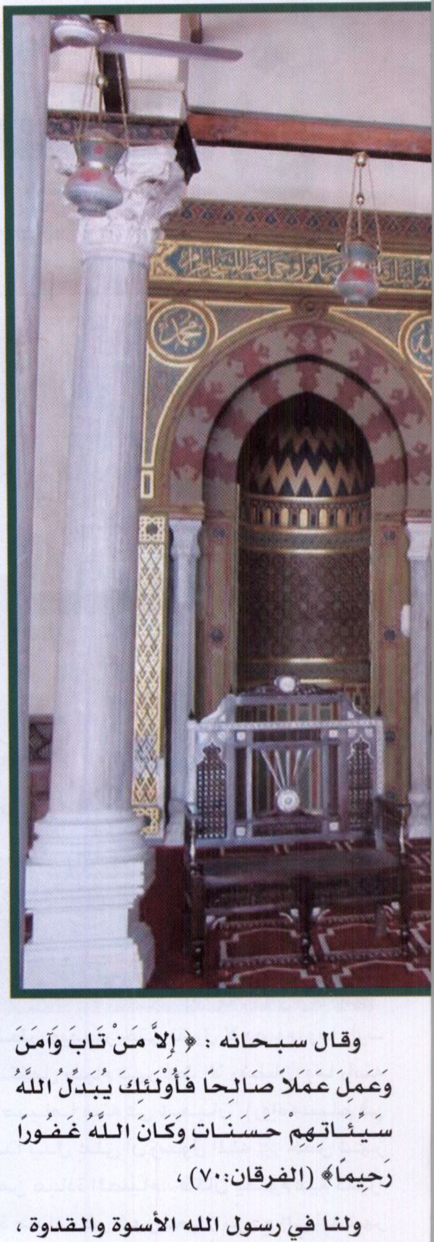

وقال سبحانه : ﴿ إِلاَّ مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً فَأُوْلَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾ (الفرقان:٧٠) ،

ولنا في رسول الله الأسوة والقدوة ، فرغم معرفته بأن الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر إلا أنه كان يكثر من الأعمال الصالحة ، وكان يكثر من قيام الليل حتى تورمت وتشققت قدماه ولما سألته السيدة عائشة (رضي الله عنها) يَا رَسُولَ اللهِ أَتَصْنَعُ هذَا، وَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِك وَمَا تَأَخَّرَ، فَقَالَ: (يَا عَائِشَةُ أَفَلَا أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً) (صحيح مسلم).

كما كان (صلى الله عليه وسلم) يحض أقرب الناس إليه على العمل الصالح ، فكان يقول لأحب الناس إليه وهي السيدة فاطمة- رضي الله عنها-: (يا فاطمة اعملي فإني لا أغني عنك من الله شيئًا) ، وعندما قال (صلى الله عليه وسلم) لربيعة بن كعب الأسلمي: سلني، قال: أسألك مرافقتك في الجنة، فقال: (أو غير ذلك)؟ فقال: يا رسول الله ، هو ذاك، فقال (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : (فأعني على نفسك بكثرة السجود) (رواه مسلم).

ولقد بيَّن لنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن العمل الصالح ينجي صاحبه من المهالك، وينقذه من الكروب، وهو خير وسيلة يتضرع بها الإنسان إلى خالقه لكي ينقذه من الهموم ، وذلك في حديث الثلاثة الذين احتبسوا في الغار ، وما نجوا من هذا الموقف إلا بعد أن دعوا الله تعالى بصالح أعمالهم ، ففرج الله عنهم ما هم فيه ، ومن ثم تتضح قيمة العمل الصالح في هذا الشهر الكريم عند رب العالمين .

على أن العمل الصالح كما يشمل العمل الديني من صلاة وصيام وزكاة وحج و غير ذلك من الأعمال، فإنه أيضاً يشمل العمل الدنيوي من زراعة وتجارة وصناعة وكل عمل نافع أحله الله عز وجل.

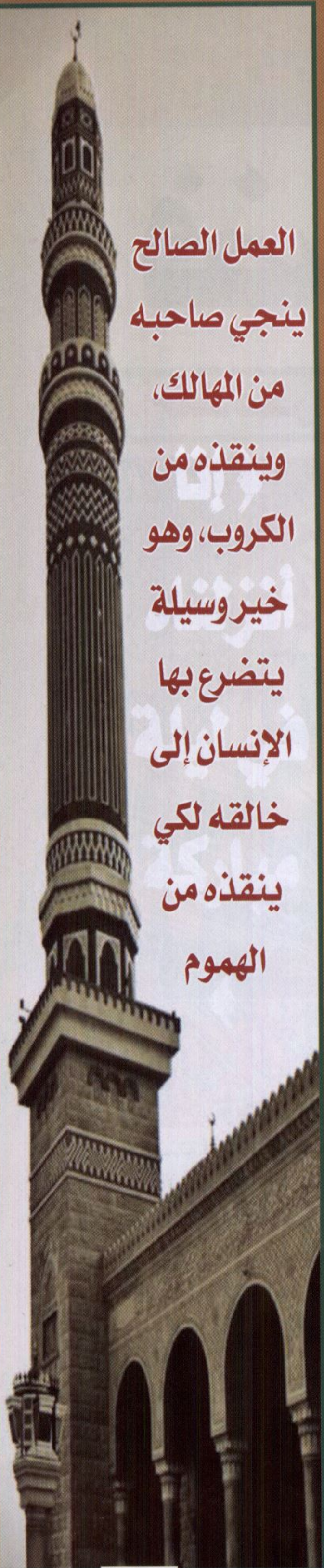

العمل الصالح ينجي صاحبه من المهالك، وينقذه من الكروب، وهو خير وسيلة يتضرع بها الإنسان إلى خالقه لكي ينقذه من الهموم

فضائل شهر شعبان

د. أحمد عمر هاشم عضو هيئة كبار العلماء

من سنة الله فى خلقه أن جعل بعض الرسل أفضل من بعض قال تعالى:﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ (البقرة: ٢٥٣) كما فضل بعض الناس على بعض، وبعض الأمكنة على بعضها.. فللمسجد الحرام والمسجد النبوى والمسجد الأقصى الفضل على غيرها من المساجد.. والصلاة فى المسجد الحرام بمائة ألف صلاة، والصلاة فى المسجد النبوى بألف صلاة، والصلاة فى المسجد الأقصى بخمسمائة صلاة.

كما فضل الله بعض الشهور على بعض مثل شهر رمضان وشهر شعبان.. شهر شعبان له فضله الذى وضحه رسول الله ﷺ حيث كان يخصه بمزيد من العبادة، عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت: "كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول لا يفطر، ويفطر حتى نقول لا يصوم، وما رأيت رسول الله ﷺ استكمل صيام شهر قط إلا رمضان، وما رأيته فى شهر أكثر صياماً منه فى شعبان" (رواه مسلم في صحيحه)، وهذا يدل على أن رسول الله ﷺ خص شهر شعبان بمزيد من عبادة الصيام.. فكان يصوم فيه كثيراً والسبب فى كثرة صيامه فى شهر شعبان يرجع إلى أنه شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان، والعبادة فى أيام الغفلة تكون أكثر دلالة على الإخلاص فيها كالعبادة فى جوف الليل، وفى ساعة التهجد يضاعف الله المثوبة فيها كما قال سبحانه وتعالى:﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ۝ فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا

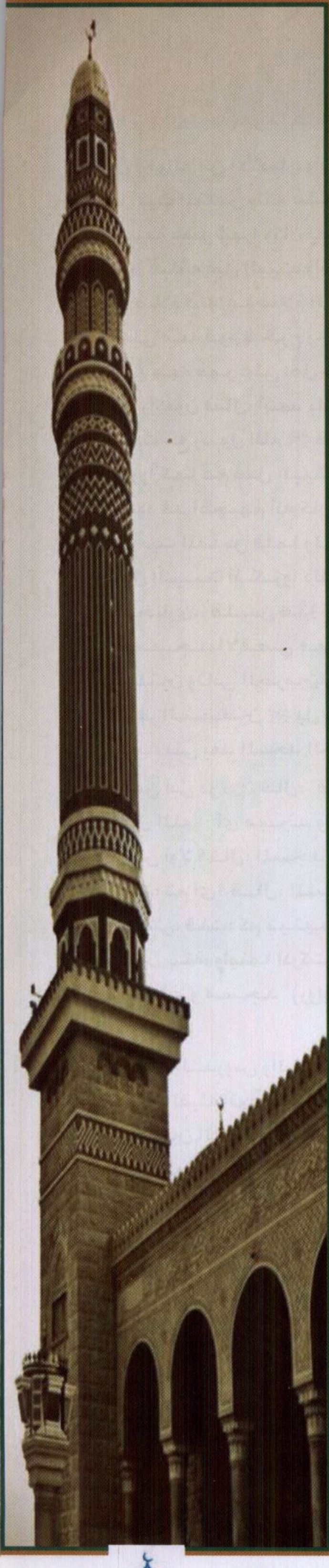

يَعْمَلُونَ﴾(السجدة: ١٦ ، ١٧) فنلاحظ أن أوقات الغفلة التى لا يرى أحد من الناس الإنسان فيها، أو يغفل الناس عنها تكون العبادة فيها أكثر ثوابا، أو أكثر دلالة على الإخلاص .. هذا هو السبب الأول فى كثرة صيام الرسول ﷺ فى شهر شعبان لأن الناس يغفلون عنه بين رجب ورمضان.

أما السبب الثانى أن فى شهر شعبان ترفع الأعمال إلى رب العالمين وهو يحب أن يرفع عمله وهو فى عبادة الصيام، والدليل على ذلك ما جاء عن أسامة بن زيد قال: "قلت يا رسول الله لم أرك تصوم شهراً من الشهور ما تصوم من شعبان ؟.

قال ﷺ : ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين فأحب أن يرفع عملى وأنا صائم" (رواه النسائى).

هذان السببان اللذان وردا فى هذا الحديث يدلان على السبب فى تخصيص شهر شعبان بمزيد من العبادة والصيام.

وهناك سبب آخر ذكره بعض العلماء والفقهاء وهو أن شهر شعبان كان يصادف صيام بعض أمهات المؤمنين . رضوان الله تعالى عليهن . حيث كانت بعضهن تفطر بعض أيام شهر رمضان بسبب العذر الشرعى الذى يعترى النساء عادة فمنهم من تقضى الأيام التى أفطرتها فى شعبان قبل أن يدخل رمضان فكان ﷺ يصوم مع أمهات المؤمنين عبادة ومشاركة منه لهن .

وهكذا نرى أن شهر شعبان من الشهور التى ينبغى أن يتتبه إليها المسلمون لأنه من الشهور التى فضلها الله على غيرها.. وهو الشهر الذى فيه عمل الطاعة والخير، وترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين لذا كان رسول الله ﷺ يخصه بالعبادة وكثرة الصيام.

ومن فضائل هذا الشهر أيضًا أن رب العزة سبحانه وتعالى استجاب لرغبة حبيبه ومصطفاه صلوات ربه وسلامه عليه فحول القبلة من المسجد الأقصى إلى الكعبة فهى قبلة إبراهيم . عليه السلام . وفى هذا دلالة على مكانة رسول الله ﷺ عند الله سبحانه وتعالى.

لقد كان الرسول ﷺ قبل هجرته من مكة يتجه إلى بيت المقدس ويجعل الكعبة المشرفة بينه وبين بيت المقدس فيصلى للقبلتين معًا، ولكن بعد هجرته إلى المدينة المنورة تعذر عليه أن يجمع بينهما وجاءه الأمر الإلهى أن يتجه إلى بيت المقدس، فمكث ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً يتجه إلى بيت المقدس وهو فى المدينة المنورة إلا أن الرسول ﷺ كان يتوق أن تكون قبلته الكعبة فكان يقلب وجهه فى السماء راغبًا ومشتاقًا للاتجاه إلى الكعبة.. فنزل قول الحق تبارك وتعالى: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ (البقرة : ١٤٤)

عندئذ تحولت القبلة إلى الكعبة المشرفة قال تعالى: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُل لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ • وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾(البقرة: ١٤٢ - ١٤٣).

وهكذا نرى أن رب العزة سبحانه وتعالى خص هذا الشهر بفضائل فهو شهر الغفلة، وهو الشهر الذى ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين وهو الشهر الذى تحولت فيه القبلة.

عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن النبى ﷺ كان أول ما قدم المدينة نزل على أجداده أو

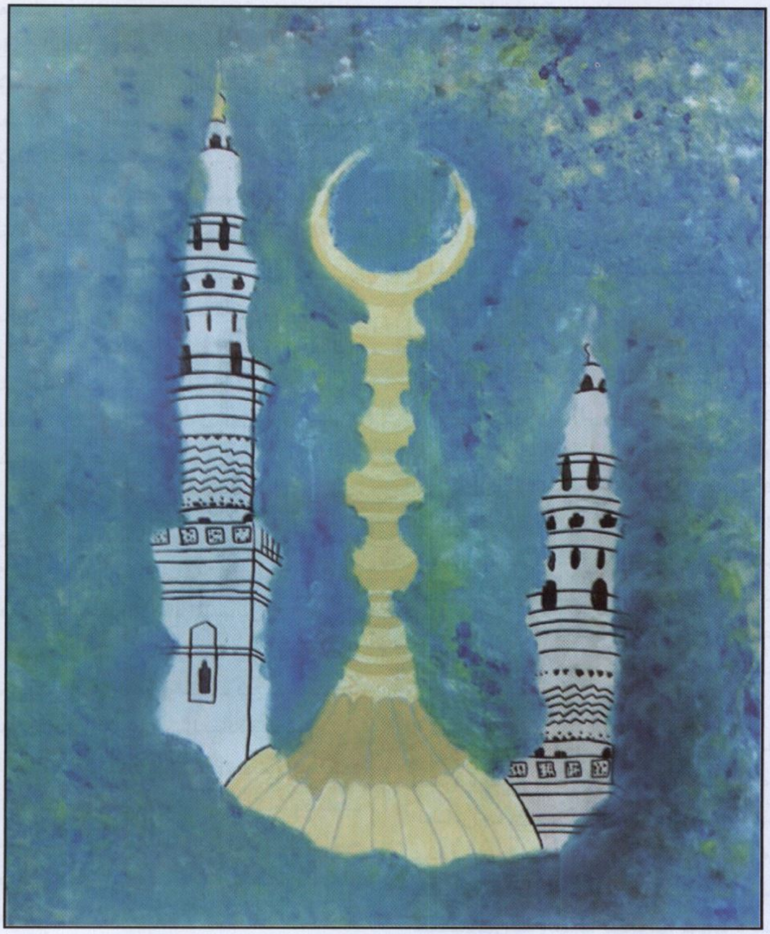

قال أخواله من الأنصار، وأنه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهراً، أو سبعة عشر شهراً وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت، وأنه صلى أول صلاة صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن صلى معه فمر على أهل مسجد وهم راكعون فقال: أشهد بالله لقد صليت مع رسول الله ﷺ قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت"، وكان اليهود قد أعجبهم أنه كان يصلى قبل بيت المقدس فلما ولى وجهه قبل البيت أنكروا ذلك"، رواه البخارى.. فليس هذا تقليل للمسجد الأقصى فهو أولى القبلتين وثانى الحرمين ومسرى سيد الثقلين ﷺ بل هو أول مسجد بنى بعد المسجد الحرام.

عن أبى ذر رضي الله عنه قال: "قلت: يا رسول الله : أى مسجد وضع فى الأرض أولا؟ قال: المسجد الحرام، قلت: ثم أى؟ قال: المسجد الأقصى، قلت: كم بينهما قال: أربعون سنة، وأينما أدركت الصلاة فصل فهو مسجد" (رواه الإمام مسلم).

ومن الدروس والعبر من تحويل القبلة أنها رسخت مبدأ وسطية الأمة الإسلامية فى الجمع بين القبلتين العظيمتين قبلة إبراهيم وقبلة موسى ولذا يقول الله تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً﴾ (البقرة: ١٤٣) إنها وسطية فى العقيدة والعبادات والأخلاق لا مكان فيها للغلو أو التطرف، فيجب على المسلمين أن يحققوا منهج الوسطية فى حياتهم، كما كان من دروس تحويل القبلة الدعوة إلى وحدة الأمة فإلهها واحد ودينها واحد كما قال سبحانه وتعالى: ﴿ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ (الأنبياء: ٩٢) .. ففى تحويل القبلة درس فى وحدة الصف لنكون على قلب رجل واحد ، كتابنا واحد وإلهنا واحد ورسولنا واحد وقبلتنا واحدة مما يستوجب أن نتحاب ونتراحم.

ومن هذه الدروس أيضاً مكانة المسجد الأقصى الذى كان إليه إسراء الرسول ﷺ ومنه كان معراجه إلى السماوات العلى وكان القبلة الأولى وهو أحد المساجد التى تشد إليها الرحال وهو المسجد الذى نوه القرآن الكريم بذكره وشرفه، ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (الإسراء: ١)

عن أبى هريرة رضي الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال : "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجدى هذا ، والمسجد الحرام، والمسجد الأقصى" (رواه البخارى ومسلم) وإذا كان للمسجد الأقصى هذه المكانة العظيمة وتلك المنزلة الكريمة فنحن علينا أن نحافظ عليه وندافع عنه جميعاً، وندعو الله أن يحرره وأن يعود إلى حضن الأمة الإسلامية والعربية إنه سميع قريب.

متابعات إخبارية

إعداد: د. حسن أحمد خليل

وزير الأوقاف يرحب بدعوة الرئيس لتجديد الخطاب الإنساني ويؤكد:

مصر قادرة على صياغة رؤية إنسانية متفردة

رحب معالي وزير الأوقاف أ.د/ محمد مختار جمعة بدعوة السيد الرئيس/ عبد الفتاح السيسي لتجديد الخطاب الإنساني، مؤكدا أن مصر قادرة ومؤهلة لصياغة نظرية إنسانية عصرية متفردة تنبثق من رحم ثقافتنا الإسلامية الراقية، وتقوم هذه النظرية على إنصاف الآخر، وقبول التنوع، والإيمان بالتعددية، وحق الناس جميعا في الحياة الكريمة، واحترام خصوصية الآخر الحضارية والثقافية، واحترام عاداته وتقاليده، والإيمان بأن التنوع قوة وثراء، ونبذ كل ألوان العنف والكراهية والتطرف والإرهاب، واحترام آدمية الإنسان لكونه إنسانا بغض النظر عن دينه أو جنسه أو لونه أو عرقه أو لغته، وتبني لغة الحوار والتواصل للقضاء على كل سبل الكراهية والصدام، والتعاون من أجل نشر السلام العالمي، وترسيخ أسس العيش الإنساني الكريم المشترك، وتحقيق التنمية الشاملة المستدامة للجميع.

خلال المؤتمر السنوي لكلية الآداب (القوى الناعمة وصناعة المستقبل)

دكتور محمد مختار جمعة:

الأديان جاءت لسعادة البشرية وعلاقاتها بالثقافة تكاملية

شارك معالي أ.د / محمد مختار جمعة وزير الأوقاف بالمؤتمر السنوي لكلية الآداب جامعة عين شمس تحت عنوان (القوى الناعمة وصناعة المستقبل بفندق تريومف) بحضور أ.د/ مصطفى الفقي رئيس مكتبة الإسكندرية و د/ أسامة الأزهري عضو المجلس الاستشاري التخصصي للسيد رئيس الجمهورية للتنمية المجتمعية و أ/ حلمي النمنم وزير الثقافة السابق والكاتب الصحفي الكبير ,والأنبا/ أرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي ,وذلك خلال الجلسة الخاصة تحت عنوان : (الخطاب الديني والثقافي قوة ناعمة) والتي ترأسها وقدم لها الأستاذ الدكتور/ مصطفى الفقي رئيس مكتبة الإسكندرية والذي طوف على علاقة الخطاب الديني بين الثقافة والحضارة , مشيراً إلى أن الدين ركن أساس لبناء الحضارة والثقافة مشيداً بمعالي وزير الأوقاف أ.د / محمد مختار جمعة والذي وصفه بقوله : إنه وزير لا يحكمه إلا دين الله ومصلحة الشعب مضيفاً أنه يترك كل يوم بصمة في مجال الأوقاف والدعوة والحياة العامة في مصر كما وصف معالي وزير الأوقاف بأنه رجل شجاع يحارب في المعركة من بدايتها إلى نهايتها.

وفي بداية كلمته أكد معالي وزير الأوقاف أ.د / محمد مختار جمعة أن العلاقة بين الخطاب الديني والثقافي علاقة انسجام وتكامل فكري ,وأن الأديان جاءت لسعادة البشرية فالأديانُ رحمة ، والأديانُ سماحة ، والأديانُ هداية ، والأديانُ بناءٌ لا هدم فيه ,جاءت بكل

د. مصطفى الفقي: وزير الأوقاف لا يحكمه إلا دين الله ومصلحة الشعب.. ولا تصادم بين الخطاب الديني والثقافة

خلق كريم وقيم إنسانية راقية.

كما أكد معاليه أن الجماعات الإرهابية لا تعي ديناً ولا فكراً مشيراً إلى أن كل من يواجه الإرهاب ويكف شره عن الناس فهو يعمل على إحياء النفس البشرية انطلاقاً من قوله تعالى : ﴿ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ كما أشار معاليه إلى أن الحملات التي تقوم بها الدولة المصرية كحملة ١٠٠ مليون صحة لعلاج فيرس سي هي إحياء للنفس الإنسانية موضحاً أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قد ذكر لنا في الحديث أن رجلا رأى كلبا يأكل الثرى من العطش ، فأخذ الرجل خفه ، فجعل يغرف له به حتى أرواه ، فشكر الله له فأدخله الجنة فما بالنا بمن يعمل على إحياء النفس البشرية.. كما بين معاليه أن قتل النفس إهمالًا كقتلها فساداً أو إفساداً لأن المحصلة واحدة هي وضياع قتل النفس.

د. المحرصاوى ود. عجيبة يفتتحان معرضاً لمطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالجامعة

في إطار دور وزارة الأوقاف المصرية والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية في نشر الفكر الوسطي الصحيح ومواجهة الفكر المتطرف، وتصحيح المفاهيم الخاطئة وخدمة قضايا الدين والوطن وفى إطار التعاون المثمر والبناء مع جامعة الأزهر الشريف أفتتح الأستاذ الدكتور/ محمد المحرصاوي رئيس جامعة الأزهر و الأستاذ الدكتور/ أحمد علي عجيبة الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية معرض الكتاب في كلية البنات بجامعة الأزهر وذلك في الفترة من يوم الثلاثاء الموافق التاسع عشر من مارس ٢٠١٩م وحتى يوم الاثنين الخامس والعشرين من مارس ٢٠١٩م .

حيث يقدم المجلس باقة متميزة من أهم وأحدث إصداراته وإصدارات الوزارة وذلك بأسعار تنافسية وتخفيضات كبيرة تصل إلى نسبة ٢٥٪ على جميع إصدارات المجلس والمجموعات والموسوعات وكتب اللغات المترجمة وكافة الإصدارات الحديثة .

كما يقدم المجلس هدية أسطوانة مدمجة على جميع الفواتير البالغة خمسين جنيها فأكثر وعدد ٢ أسطوانة مدمجة على المبيعات البالغة مائة جنيه فأكثر ونسخة كاملة من المصحف المرتل لكل من يشترى بمبلغ ٢٠٠ جنيه فأكثر حتى نفاد الكمية المتاحة .

الأوقاف: ملتقى الفكر الإسلامى خلال رمضان بساحة بمسجد الإمام الحسين

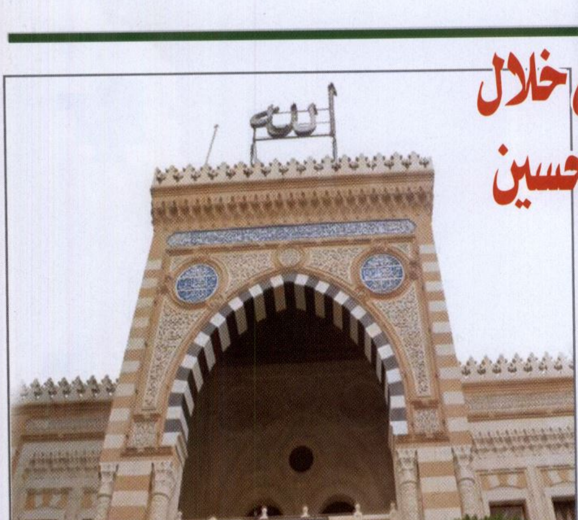

في إطار جهود وزارة الأوقاف في نشر الفكر الإسلامي الوسطي الصحيح صرح أ.د/ أحمد عجيبة أمين عام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية خلال اجتماعه مع معالي وزير الأوقاف أ.د/ محمد مختار جمعة بأن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية قد أنهى استعداداته لإقامة ملتقى الفكر الإسلامي الرمضاني السنوي الذي سينطلق في الثالث من رمضان للعام الجاري ١٤٤٠هـ بساحة مسجد الإمام الحسين (رضي الله عنه) عقب صلاة التراويح يوميا بإذن الله تعالى بمشاركة نخبة متميزة من العلماء والمفكرين والإعلاميين.

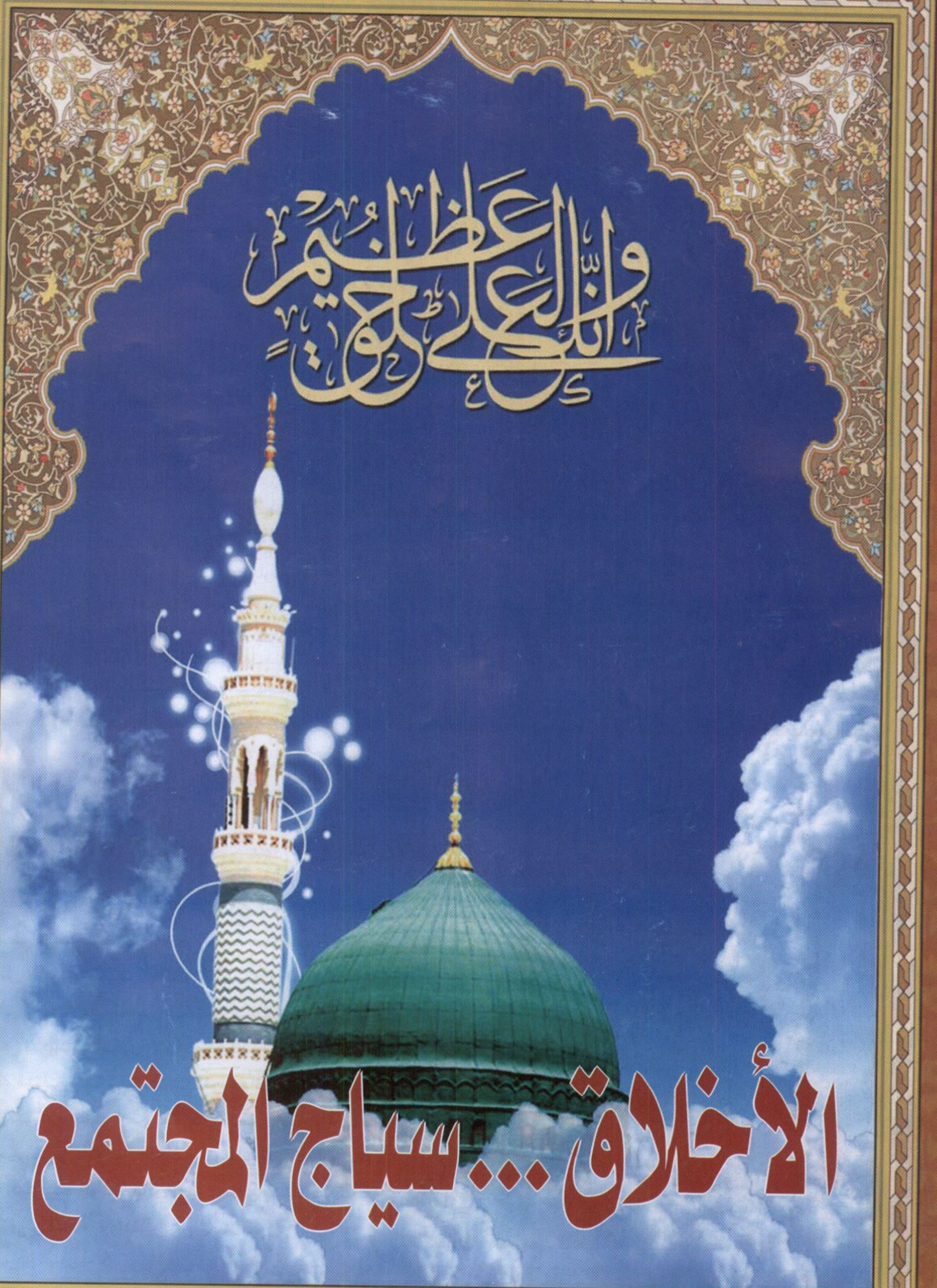

الأخلاق... سياج المجتمع

انطلاقًا من إيماننا بضرورة عودة القيم والأخلاق لتسود المجتمع المصرى كسابق عهده : إذ إن الأخلاق هى السياج الذى يحمى المجتمعات ويصونها ويحافظ على أمنها وأمانها ، ونظرا لما حدث فى الآونة الأخيرة من انفلات أخلاقى وشيوع بعض السلبيات وتفشى بعض ظواهر الفساد التى تهدد السلم المجتمعى كغياب الضمير والرشوة والتحرش الجنسى ، كل هذه السلبيات تدعو علماء الأمة ومفكريها للعمل على عودة القيم والأخلاق الحميدة التى كانت سمة أصيلة فى الشعب المصرى العريق على مدار تاريخه الطويل وحضارته الراسخة ، لأن مجتمعا بلا أخلاق هو مجتمع هش تذروه الرياح ولا يصمد أمام التحديات خاصة وأن مصرنا الغالية وقيادتها الحكيمة تعمل بكل حزم وإصرار من أجل الانطلاق نحو آفاق المستقبل وبناء مصر الجديدة على أسس متينة وراسخة تعتمد الأخلاق والقيم حجر الزاوية لهذه الانطلاقة فالدعوة للأخلاق الحميدة بمثابة نقطة البدء لعودة الانضباط والقيم الأصيلة التى طالما تحلى بها الشعب المصرى ..

لذا ـــ عزيزي القارئ ـــ جاء حرص مجلتك " منبر الإسلام " على الإسهام في العمل بكل جد لعودة الأخلاق والقيم والسلوكيات الحميدة إلى الشعب المصرى من خلال هذا التحقيق الذى استطلعنا فيه آراء علماء الدين والاجتماع والتربية والإعلاميين وأهل القانون نحلل ونقدم العلاج لظاهرة التلوث الأخلاقى الذى أصاب المجتمع : آملين من الله أن نكون قد قمنا بوضع لبنة في حرب ضروس لا هوادة فيها على الفساد واقتلاعه من جذوره .

د. حسن أحمد خليل / محمد كامل شاهين
شيماء نزيه / حسام فاروق / أمل عدلى / سعيد جابر

قضية العدد

رسالة الأخلاق

يقول د. عبد الغفار حامد هلال - الأستاذ بجامعة الأزهر - : إن الإسلام حث المسلمين على التمسك بالأخلاق الحسنة، وفي ذلك جاء قول رسول الله ﷺ : «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» فالرسالة المحمدية هي رسالة الأخلاق، والأخلاق لها مفهوم عظيم وواسع، إنها تشمل العمل بمبادئ الإسلام الصحيحة، قالت عائشة - رضي الله عنها وعن أبيها - تصف أخلاق رسول الله ﷺ : «كان خلقه القرآن»، وهذا يعني أن طاعة الله - سبحانه وتعالى - والابتعاد عن معصيته هو لب الأخلاق .

ويؤكد أن مسألة التعامل بالحسنى جانب من جوانب الأخلاق، فمهم أن نتعامل مع الآخرين معاملة حسنة، وأن نتكلم معهم بالكلمة الطيبة لا السيئة، فمن شأن المسلم ألا يكون عدائيا سيىء المعاملة، قال تعالى:

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ • وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۚ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ •وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ (سورة فصلت، الآيات ٣٣: ٣٥) هذا يعني أن نتعامل مع الآخرين بمستوى راق، والرقي يكون قائماً على طاعة الله فلا نرتكب معصية ينهى عنها الله عز وجل.

ويضيف أن الإسلام فيه عبادات وفيه معاملات، وتحكمهما الأخلاق، فإذا توافرت الأخلاق الحسنة صلحت العبادة وصلح الناس، فلا يستقوي قوي على ضعيف، ولا يعق ولد والديه، ولا يتعامل الناس مع بعضهم البعض إلا بالحسنى وبالمعاملة الطيبة، وكما قال رسول الله ﷺ : «الكلمة الطيبة صدقة»، ومن هنا بعث رسول الله ﷺ من أجل تحقيق استقامة الناس وصلاحهم واتصالهم بالله سبحانه وتعالى.

حسن الخلق

ويشير د. مختار مرزوق عبد الرحيم - الأستاذ بجامعة الأزهر - إلي أن من أعظم ما نبه عليه الإسلام، وما أمر به المسلمين حسن الخلق، وبين أن هذا الأمر هو مقياس خيرية الإنسان، ومن الأدلة على ذلك:

أولا: مدح الله -سبحانه وتعالى- نبيه صلى الله عليه وسلم في آيات كثيرة على رأسها قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾(القلم: ٤) وورد في الصحيح أن السيدة عائشة -رضي الله عنها -سئلت عن رسول الله ﷺ فقالت: "كان خلقه القرآن".

ثانياً: أمر الله المسلمين جميعاً أن يأخذوا بالهدي النبوي وأن يدفعوا بالحسنة السيئة وهذا لا يفعله إلا أهل الأخلاق الحسنة، قال تعالى:

﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ (سورة آل عمران الآية:١٥٩)

ثالثاً: حينما مدح الله عباد الرحمن، امتدح فيهم الأخلاق الحسنة، قال تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾(سورة الفرقان : ٦٣)

رابعاً: إذا ما نظرنا إلى السنة النبوية فإننا نجد أن النبي ﷺ بين فضل الأخلاق الحسنة في عشرات بل مئات الأحاديث، من ذلك ما يلي:

قال النبي ﷺ : «إِنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ الله تَعَالَى مَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَرْفَعُهُ الله بِهَا دَرجات، وإِنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ الله تَعَالَى لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَهْوِي بِهَا في جَهَنَّمَ». رواه البخاري.

وقد بين النبي ﷺ أن الكلمة الطيبة تعد وقاية من النار يوم القيامة، فقد روى عدي بن حاتم، قال: ذكر النبي ﷺ النار فتعوذ منها، وأشاح بوجهه ثلاث مرات ثم قال: "اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة".

عن أبي هريرة - رضي الله تعالى عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ : " كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس: تعدل بين اثنين صدقة، وتعين الرجل في دابته

فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة، وتميط الأذى عن الطريق صدقة" رواه البخاري ومسلم.

النضج والاكتمال

وعن رأي علماء الاجتماع والتربية بضرورة التمسك بالقيم والأخلاق يؤكد أ . د/ سعيد صادق - أستاذ علم الاجتماع بجامعة القاهرة - أن منظومة القيم الأخلاقية تعتمد على عدة مؤسسات أهمها : الأسرة ، والإعلام ، والتعليم ، والمؤسسات الدينية ، وحين تقوم هذه المؤسسات بدورها على أكمل وجه تكون منظومة القيم الأخلاقية فى أبهى صورها ، وتصل لطور النضج والاكتمال الذى تنتظم معه العلاقات بين الأفراد بعضهم البعض وتنضبط علاقتهم بالمجتمع ، وحين تهمل هذه المؤسسات عملها تضعف منظومة القيم الأخلاقية ، وتنتشر الجريمة والفساد ، ونرى الفوضى هى السمة الغالبة في علاقة الفرد بغيره من الأفراد فى مجتمعه بصفة عامة .

الأسرة : الأسرة شغلها الشاغل تربية الأبناء وتنشئتهم بشكل سليم ومنحهم كل الوقت والاهتمام مع غرس القيم الأخلاقية النبيلة داخلهم ، وبلورة المبادئ والقيم السامية في عقولهم ، ليخرج كل منهم مواطنا صالحا يبني مجتمعه ، أما إذا انشغل الآباء بجمع المال على حساب تربية الأبناء ورعايتهم رعاية سليمة يحدث التفكك الأسري وضعف العلاقات الاجتماعية المتعارف عليها ، وغياب بعض القيم الأصيلة التي كانت سائدة فى المجتمع .

التربية السليمة

ويضيف د/ سعيد صادق أن دور المدرسة مكمل لدور الأسرة فينبغى أن يكون هناك تعاون بين الأسرة والمدرسة لتنشئة الطلاب على أسس التربية السليمة ، وإذا كان التعليم يمنح العلم وتحصيل المعلومات للطالب فينبغى أن يكون هناك قدر مواز من التربية ، فإذا كان المدرس المؤهل وسيلة لنقل المعلومة للطلاب فينبغي أن يكون القدوة والمثل الأعلى فى السلوك والأخلاقيات والتعامل مع الآخرين يحتذى به كل تلاميذه وبذلك تكمل منظومة القيم الأخلاقية .

ويشير إلى دور المسجد و أهميته في تقوية المنظومة الأخلاقية لدى الأفراد ، فالمسجد ليس مكانا للصلاة فحسب ، بل من دوره إعطاء الدروس فى العلم والقصص التربوية للنشء مثل قصص السلف الصالح ، ونشر تعاليم الدين السمحة فى المجتمع .

ويؤكد أن المؤسسات الدينية كذلك لها دور كبير فى تقديم الفتاوى الصحيحة وتصحيح المفاهيم المغلوطة عن الدين الإسلامي السمح وكانت ولا تزال هى المعنية بتبصير الناس بأمور دينهم ودنياهم ، أما الآن ومع ظهور القنوات الفضائية

د. عبد الغفار هلال

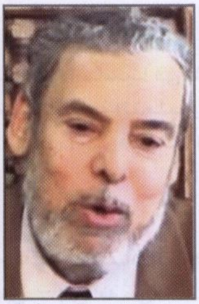

د. مختار مرزوق

د. سعيد صادق

«وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ . ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ »

«اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة»

فقد ظهر بعض الأفراد غير المتخصصين الذين يقومون بالرد على تساؤلات الناس فى أمور دينهم ودنياهم وهم بعيدون كل البعد عن هذا المجال فتحدث البلبلة فى الفكر والاختلاط فى المفاهيم مما يسهم بشكل كبير فى ضعف منظومة القيم الأخلاقية .

التنوير

ويشير إلى أن للتعليم دورًا أساسيًا في المنظومة الأخلاقية وعلى القائمين على العملية التعليمية تطوير المناهج التعليمية لتسهم بشكل كبير في بناء المنظومة الأخلاقية .

الأسوة والاقتداء

ويشير أ.د/ حسن شحاتة - أستاذ المناهج كلية التربية جامعة عين شمس - إلى أنه من الأسباب التى أدت إلى ضعف الأخلاق فى المجتمع المصرى بعض وسائل الإعلام فهى مسئولية مسئولية مباشرة عن ضعف الأخلاق والذى ساعد على ذلك بعض البرامج " التوك شو " والأفلام الهابطة التى تنشر أخلاق الشارع ، وتعرض مباريات كرة القدم وما يشوبها أحيانا من الخروج عن المألوف واللائق بممارسى الرياضة ، وتناول بعض وسائل الإعلام لبطولات زائفة لأبطال وهميين فى المناطق العشوائية وإعطاء نموذج غير صحى لذلك .. والشباب لا يجد من يتأسى به لا سيما مع ظهور بعض الضيوف - الذين من المفترض أن يكونوا قدوة للشباب - في بعض البرامج وإذ بهم أثناء الحوار يخرجون عن الذوق واللباقة مستخدمين ألفاظا غير لائقة ، ومظهرين عدم الاحترام لمن هو معهم بالبرنامج .

ويضيف د/ حسن شحاتة أن اهتمام بعض المدارس بالتعليم على حساب التربية وعدم الالتزام بالسلوك السوى داخل المدرسة وخارجها أثر سلبا علي سلوكيات النشء .

وعن رأي القانون في تدني الأخلاق في المجتمع وأسباب ذلك

تغليظ العقوبة

يرى **المستشار علاء فتح الباب - رئيس محكمة الاستئناف** - أن الإجراءات القانونية لحماية الفتاة من التحرش تتمثل في تغليظ عقوبة التحرش ونشر الحكم في جريدتين واسعتي الانتشار ووضع المحكوم عليه تحت مراقبة الشرطة مدة مساوية لمدة العقوبة.

ويضيف إنه طبقا للمادة ٧٦ من قانون العقوبات لسنة ٢٠٠٣ يعاقب بالحبس والغرامة التى لا تقل عن ٥٠٠ جنيه ولا تتجاوز ٢٠ ألف جنيه كل من تعمد إزعاج أو مضايقة غيره بإساءة استعمال أجهزة الاتصال وطبقا للمادة ٣٠٦ مكرر من قانون العقوبات يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر كل من تعرض لأنثى على وجه يخدش حياءها.

ويوضح أن عقوبة الراشي والمرتشي في القانون المصري هي السجن المؤبد طبقا لما جاء بنص المواد ١٠٣،١٠٣ مكرر و ١٠٤،١٠٤ مكرر من قانون العقوبات وقد نصت تلك المواد على أن كل موظف عمومي طلب لنفسه أو لغيره أو قبل أو أخذ وعدا أو عطية لأداء عمل من أعمال وظيفته أو أخل بأعمال وظيفته يعاقب بالسجن والغرامة ويعتبر مرتشيا وذلك وفقا لنص المادة ١٠٦ من قانون العقوبات ويعفى من العقاب إذا أخبر السلطات بالجريمة أو إذا قام بالاعتراف بها وذلك طبقا للمادة ١٠٧ من قانون العقوبات .

ويبين أنه عند تعرض أحد الأشخاص للسب والقذف يتم تحرير محضر بالواقعة ويشهد شهودا إذا كانت الواقعة قد حدثت أمامهم أو يقدم أدلة علي وقوعها إذا كانت عن طريق النشر أو مواقع التواصل الاجتماعي من خلال إبلاغ الجهات المختصة بذلك.

ويؤكد أن الأخلاق هي أساس تقدم الأمم حيث يقول الشاعر :

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت

فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

وكان رسول الله ﷺ خلقه القرآن وقال : « إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » وقالﷺ : « أقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا ».

من الاعتداء بالقول أو الفعل من الضرب العادى الذى يمثل تجاوزًا بسيطًا كالشجار الذى قد يحدث بين الجيران أو الأصدقاء ، وقد يتصاعد ليصل إلى الضرب المؤدى إلى عاهة ، وهذا له عقوبة مغلظة ثم الضرب الذى يفضى إلى الموت وله عقوبة أكبر ، ثم القتل العمد وتصل عقوبته إلى الإعدام .

هناك ظروف استثنائية تؤدى إلي تغليظ العقوبة والتعامل معها بشكل مختلف مثل العنف بغرض إرهابى لإرهاب المجتمع بغرض سياسى أو اقتصادى ... هنا تغلظ العقوبة لإعادة التوازن فى المجتمع وهو ما يسمى بالظرف المشدد ، لذا وجب العمل على ترسيخ قيم ومبادئ إيجابية تحمى المجتمع ، وأن يعمل المعنيون على وضع العقوبات المناسبة لردع كل من يتجاوز لحماية المجتمع منهم .

الردع الكافي للجرائم

ترى أ.د / نرمين ناصر - أستاذ القانون الجنائي بكلية الحقوق جامعة الإسكندرية - أن المشرع المصري قد تدخل بالقانون رقم ٥٠ لسنة ٢٠١٤ وغلظ عقوبة التحرش لتوفير الردع الكافي لمنع مثل هذه الجرائم فجعل عقوبة التعرض للغير في مكان عام أو خاص أو مطروق بإتيان أمور أو إيحاءات أو تلميحات جنسية أو إباحية سواء بالإشارة أو بالقول أو بالفعل بأية وسيلة بما في ذلك وسائل الاتصالات السلكية أو اللاسلكية الحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر وبغرامة لا تقل عن ثلاثة آلاف جنيه ولا تزيد على خمسة آلاف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين و إذا تكرر الفعل من الجاني من خلال الملاحقة والتتبع للمجني عليه تكون العقوبة الحبس مدة لا تقل عن سنة وبغرامة لا تقل عن خمسة آلاف جنيه ولا تزيد على عشرة آلاف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين.

فإذا كان هذا التعرض بقصد حصول الجاني من المجني عليه على منفعة ذات طبيعة جنسية فقد اعتبره المشرع تحرشا جنسيا ووضع له عقوبة الحبس مدة لا تقل عن سنة وبغرامة لا تقل عن عشرة آلاف جنيه ولا تزيد على عشرين ألف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين.

وتؤكد أنه يجب أن يتم وضع هذه النصوص موضع التطبيق من الأفراد ضحايا التحرش بالإبلاغ عن الجرائم التي يتعرضون لها والتخلي عن السلبية الموروثة تجاه هذا النوع من الجرائم ، كما يجب على وزارة الداخلية الاهتمام الكافي بمكافحة هذه الجرائم ، وجهود الشرطة النسائية في ذلك تستحق الإشادة إليها وخصوصا في المناسبات العامة.

الجرائم المالية بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر حيث يترتب عليها انشغال الأسرة بالعمل لتحسين وضع الأسرة المعيشي وإهمال تربية الأبناء، وكذلك بعض الأسباب الاجتماعية كفكرة الثأر المنتشرة في صعيد مصر والتي بدأت في الاندثار نتيجة الجهود التي تبذلها الدولة والمؤسسات الدينية في الفترة الأخيرة، كما أن الثورة في عالم الاتصالات وظهور مواقع التواصل الاجتماعي دون رقيب حقيقي عليها من الأسرة هي سبب رئيس في انتشار بعض الجرائم مؤخرا بل إن هناك من التطبيقات الإلكترونية ما سهل جرائم إرهابية كبرى هزت العالم دون الوصول لمرتكبيها بسبب بعض الخصائص المتوفرة في هذه التطبيقات وسهولة محو الرسائل المتبادلة بين الجناة .

وتشير إلى أن الرشوة هي جريمة الموظف العام الذي يطلب أو يقبل وعدا أو عطية مقابل إتيان عمل من أعمال وظيفته أو الامتناع عنه أو الإخلال بواجبات الوظيفة بشكل عام فهي بمثابة اتجار من الموظف بوظيفته لذا حق أن يضع المشرع لها عقابا شديدا يتناسب مع خطورتها فعاقب عليها بالسجن المؤبد والغرامة .

أما الرشوة اللاحقة ويقصد بها قبول الموظف العام من شخص أدى له عملا من أعمال وظيفته أو امتنع عن أداء عمل من أعمالها أو أخل بواجباتها، هدية أو عطية بعد تمام ذلك العمل أو الامتناع عنه أو الإخلال بواجبات وظيفته بقصد المكافأة على ذلك وبغير اتفاق سابق فقد عاقب المشرع عليها بالسجن وبغرامة لا تقل عن مائة جنيه ولا تزيد عن خمسمائة جنيه.

وتبين أن جرائم السب والقذف هي من جرائم الشكوى أي لا يمكن للجهات المختصة التحقيق فيها بغير شكوى من المجني عليه لذا فإن أول خطوة هي التقدم بشكوى خلال ثلاثة أشهر من يوم علم المجني عليه بالجريمة وبمرتكبها للجهات المختصة سواء قسم الشرطة أو النيابة العامة أو بالادعاء المباشر بموجب توكيل خاص وتقديم الأدلة على وقوع جريمة السب أو القذف ولا يشترط وقوعهما في حضور المجني عليه وتتولى بعد ذلك الجهات المختصة مباشرة الدعوى الجنائية حتى صدور الحكم فيها.

أما عقوبتها فقد ميز المشرع بين عقوبة القذف وهو أن يسند الجاني لغيره أمورا لو كانت صادقة لأوجبت عقاب من أسندت إليه بالعقوبات المقررة لذلك قانونا أو أوجبت احتقاره عند أهل وطنه وجعل العقوبة بغرامة لا تقل عن خمسة آلاف جنيه ولا تزيد على خمسة عشر ألف جنيه.

حماية القيم

ويؤكد المستشار / حسن حسن منصور – نائب رئيس محكمة النقض – أن كل القوانين هدفها حماية القيم الأخلاقية للمجتمع ثم بعد ذلك رد الحقوق وإنصاف المظلومين ومعاقبة المخطئين ، وكل انتهاك للقانون يعد خروجا على منظومة القيم الأخلاقية .. وإذا تحدثنا عن القيم الأخلاقية بشكل عام فكأننا نتحدث عن القانون بأكمله ، ولكل تجاوز عقوبة في القانون ، ولكل عقوبة تصنيف سواء كانت جنحة أم جناية ، ولا عقوبة إلا بنص ، ولكل عقوبة ظروف وقد تكون مخففة للعقوبة أو مشددة لها . على سبيل المثال:

● حماية الفتاة من التحرش : هذا الفعل يحدث لعدم وجود ضابط أخلاقى فى نفوس وضمائر بعض الناس ، وعدم وجود عقوبة رادعة فى بعض الأحيان مما يؤدي إلى الاعتداء على الفتاة والتعرض لها بقول أو فعل عنيف ، هذا القول يتدرج فى شدته وتجاوزه حتى تصل عقوبته إلي الحبس أو الغرامة ، أما التعرض لأنثى بالفعل يتدرج فى شدته حتى يصل إلى أقصى تجاوز وهو جريمة الاغتصاب ، وأقصى عقوبة له تصل فى بعض الحالات إلى الإعدام ، هذه الجرائم لها مقدمات وينبغى على المجتمع أن يتعاون لمنع حدوثها من البداية من خلال قيم النخوة والشهامة التي كانت سائدة عند المصريين وما زالت عند الكثير منهم حتى الآن .

● الاعتداء علي الطريق العام : (الرصيف أو المرافق العامة) : هناك من يقوم ببناء مبنى سكنى فيأخذ الشارع بأكمله ، أو يأخذ الرصيف المجاور وجزءاً من الشارع ، وهناك الباعة المتجولون ، وأيضا إشغالات الطريق العام .. وكلها أمور متعلقة بالأخلاق ورغبة البعض في الحصول على ما ليس لهم حق فيه .

● السب والقذف : وهو أحد أبواب القانون العام للعقوبات الذي يمثل باباً كاملا يشمل البلاغ الكاذب ، والسب والقذف ، والاعتداء بالقول وجرائم النشر التي تتسبب في غلق المؤسسة الصحفية أو حرمان رئيس التحرير من منصبه ، والصحفى من وظيفته ، كما تشمل جريمة السب والقذف وسائل نقل المعلومة مثل: الهاتف أو الحسابات الشخصية علي " الإنترنت " وإذا كان لذلك الفعل أو القول أثر في سمعة الضحية وشرفه ونشر عنه كلام دون وجه حق مما لا يتناسب مع مركزه الوظيفى وأدى إلى احتقار المجتمع له ، وقد وفر القانون له الحماية ، ومن حقه عندئذ مقاضاة من اتهمه ، والحصول على تعويض مناسب للضرر المادى والمعنوى الذى لحق به ، وكذلك قد تؤدى وسائط نقل المعلومات " الإنترنت " التى بها تعد على النساء والرجال والخوض فى الأعراض إلى الحرمان من المزايا ، والعزل من الوظيفة ، ومصادرة الأدوات المستعملة وقد تصل العقوبة إلى الحبس ثلاث سنوات .

● جرائم العنف : هذه الجرائم لها تصنيفات عدة وتتدرج

د. حسن شحاته

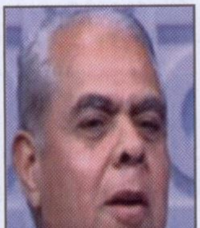

المستشار
علاء فتح الباب

المؤسسات الدينية لها دور كبير فى تقديم الفتاوى الصحيحة وتصحيح المفاهيم المغلوطة

أما السب المجرد وهو كل سب لا يشتمل على إسناد واقعة معينة بل يتضمن بأي وجه من الوجوه خدشا للشرف أو الاعتبار فيعاقب عليه بغرامة لا تقل عن ألفي جنيه ولا تزيد على عشرة آلاف جنيه.

وتؤكد علي ضرورة تكاتف كافة مؤسسات الدولة لخلق حالة إيجابية تدفع الشباب باتجاه العمل والإنتاج لاستغلال طاقاتهم المهدرة فيما ينفع ،وتطبيق القانون بشكل صارم لتحقيق الردع العام ،وقيام المؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام بدورها المنوط بها في تقديم قدوة صالحة للشباب في كل المجالات وفتح آفاق الأمل والتفاؤل نحو المستقبل.

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت... فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

د. لمياء محمود

معتقدات الشعوب

وعن رأي الإعلاميين بضرورة التمسك بالأخلاق والقيم لإعلاء شأن المجتمع

ترى أ.د/ لمياء محمود رئيس شبكة صوت العرب أن الأخلاق من المبادئ الأساسية في الأديان، وكذلك من المبادئ الأساسية في معتقدات الشعوب وتكوين الشعوب وطريقة تفكيرها، ودائما نجد في العادات والتقاليد للشعوب والقيم الخاصة بكل مجتمع أن الأخلاق تتحكم في كل ذلك بشكل كبير وتكون هي المحرك الأساسي لتلك القيم والعادات والتقاليد، كما أن القيم والأخلاق على مر العصور كانت تتحكم في طريقة تفكير الشعوب وتصرفها على مر الأجيال بشكل متوارث، ولإعادة الأخلاق بالنسبة للنسق الأخلاقي أو القيمي في المجتمع لا بد من بذل الجهد من جهات عدة أهمها المؤسسات الدينية والتي ترسخ في الأذهان ارتباط الأخلاق بالدين وكذلك بمكانة الإنسان في المجتمع وأنه سيكون الأعلى بين الناس بأخلاقه في المجتمع وكذلك لا بد من بذل جهد من المؤسسات التربوية الأخرى كالبيت والمدرسة وكذلك للإعلام دور مهم من خلال البرامج غير المباشرة من خلال الدراما والأعمال الفنية التي تحض على مثل عليا ومكانة لن يوصلنا إليها سوى الأخلاق، أما عن التوجيه المباشر فيكون لأولياء الأمور والمدرسين والمسئولين لمعرفة أهمية عودة الأخلاق للمجتمع من خلال برامج تدريبية وندوات ومؤتمرات وبرامج إعداد للمعلمين وكذلك للدعاة، لمعرفة المفاتيح التي يجب أن يعملوا عليها للنشء الذين يتوجهون إليهم بالتربية والتعليم، وعلينا أن نتحلى بالصبر لأن الأثر السلبي حدث بالتدريج على مدار عقود وكذلك إزالة ذلك الأثر سوف يحتاج إلى وقت، وعلينا ألا نحمل الأجيال الجديدة كل المسئولية لأنها لا تعلم ولا تربي نفسها، ولكن العبء والمسئولية الأكبر تقع على الأجيال السابقة، ولا بد أن يتسق النسق العام لدى الجيل الجديد فلا نجد من يصلي يكذب أو يأخذ رشوة، ولا نجد سيئ الأخلاق هو الشخص الغني الناجح لأن تلك الصورة المغلوطة هي التي تصيب

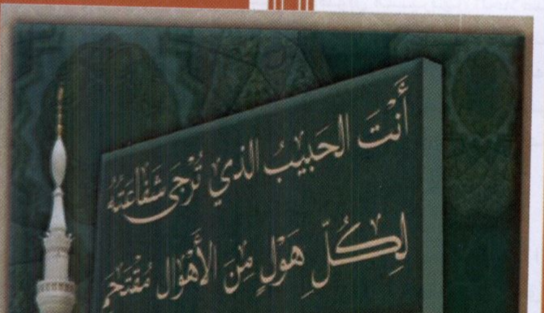

الجيل الجديد باضطراب في المفاهيم وتشوش رؤيته للحاضر والمستقبل .

وسائل التواصل الاجتماعي

وأشارت إلي أن وسائل التواصل الاجتماعي تدخل ضمن وسائل الإعلام غير التقليدية لأن جزءاً كبيراً من الشباب تمثل تلك الوسائط مصدره للمعلومات والمعرفة، ولا بد من استغلالها لخدمة المجتمع وليس فقط للترفيه أو بث الشائعات والأمور السلبية، فمن الممكن عمل استطلاعات رأي عن مطالب الشباب أو عمل بنوك معلومات وأفكار، نحن نريد خدمة المحافظة أو الحي الذي نسكن به، نقوم بعمل مبادرات على وسائل التواصل ونقوم بجمع الأفكار وتكون المكافأة تبني أفضل الأفكار، واستضافة الشباب في وسائل الإعلام الأخرى لتشجيعهم على طرح أفكارهم البناءة وتطبيق تلك الأفكار وبعد نجاحها يتم تعميمها، هذا سيعلي من قيمة التفكير الإيجابي لخدمة المجتمع.

أما عن الدراما فقد كانت هي الشكل الأمثل لتقديم القيم والمثل والذوق وطريقة التعاملات ولذلك من الممكن تقديم نماذج ناجحة تحلت بالأخلاق والقيم، ووصلت بالعزيمة والطموح لأعلى المناصب وكان العامل الرئيس في نجاحها هو تمسكها بالقيم النبيلة طوال مسيرتها، الخلاصة أن كل المؤسسات عليها أن تتكاتف لحماية هذا الجيل الجديد من ضياع المنظومة الأخلاقية التي تسير حياته وتعاملاته وعلينا أن نعيد للأخلاق والقيم مكانتها بين الناس لتصبح هي معيار التفاضل بينهم . كما قال رب العزة ﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾ (الحجرات ١٣).

أعراف المجتمع

ويؤكد أ/ عبد الرحمن رشاد رئيس الإذاعة الأسبق أن الأخلاق تعني القيم التي تحكم وفق الدين ووفق أعراف المجتمع السليمة الخيرة والأخلاق تترجم معتقدات المجتمع وقيمه وأفكاره، ثم تتحول الأخلاق إلى اتجاهات وإلى سلوكيات، وقد وصف الله الرسول ﷺ في القرآن الكريم

بقوله : ﴿وانك لعلى خلق عظيم﴾ (القلم ٤).

فالسلوك الحسن وخلق المسلم فيما يتعلق بالأخوة الإنسانية والجيرة والتعاملات المختلفة داخل المجتمع هو الذي ينظم حياة الفرد وينظم علاقاته مع الناس ، ففي الحديث الشريف يقول الرسول ﷺ : "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأعراضهم" ، ومن هنا كانت أهمية الأخلاق في تحديد الهوية للمسلم والمؤمن، فإيمان المرء لا يكتمل وكذلك إسلامه إلا إذا كانت تعاليم ذلك الدين العظيم واضحة في تصرفاته وتعاملاته مع الآخرين، والأخلاق يتعلمها الإنسان من المنزل أولا حيث تغرس الأسرة في نفسه أخلاقيات وتعاليم دينه، ثم من المدرسة حيث يكون العلم والتعلم والمدرس الذي يمثل القدوة، ثم المسجد ثم وسائل الإعلام، والأخلاق والقيم التي يتم غرسها تتحول إلى سلوك واتجاهات، ولذلك فالأخلاق تتأثر بالتنشئة داخل الأسرة، وتتأثر بما يسود المجتمع من قيم وعادات وتقاليد، وتتأثر بالدعاة على المنابر وكذلك بما تبثه وسائل الإعلام، وبالتالي فهي تلعب دورا هاما في نشر المثل العليا والأخلاق، أولا من خلال تقديم القدوة الحسنة ممثلة في الرسل والأنبياء " عليهم السلام "، وممثلة كذلك في المصلحين وقادة الرأي، ثم تقديم الأعمال الدرامية التي تعمل على نشر فكرة الخير وفكرة التعاون، وكذلك بر الوالدين وصلة الرحم، واحترام المرأة وتقديرها، ويجب على برامج الحوار أن تهتم بمسألة الأخلاق وتقدم لها تعريفا يقتنع به الكبار قبل الصغار، يتناسب مع طرق تفكيرهم حتى نصل لدرجة الإقناع، ولا بد من عمل حملات من قادة الرأي وعلماء الدين والمفكرين لإعادة القيم والأخلاق التي تكاد تندثر في مجتمعنا "البر –التراحم –العطف – النجدة والمروءة – الكرم " هذه نماذج بسيطة من الأخلاقيات التي نحتاج لانتشارها، ويجب أن تبتعد الدراما قدر الإمكان عن نشر السلوكيات الضارة بين الشباب والتي تتنافى مع قيم المجتمع الخيرة ، مثل "التدخين – تعاطي المخدرات –التحرش – العنف بكل أشكاله" .

القيم والأخلاق

ويجب أن تشترك وسائل التواصل الاجتماعي في تلك الحملات التي تدعم الأخلاق والقيم لأن وسائل التواصل الحديثة لها شعبية كبيرة بين الشباب، فالقيم والأخلاق المجتمعية الرفيعة هي التي تبني المجتمع أو تهدمه حين تفقد ويتم استبدالها بقيم مغايرة أو مضادة لها، وإذا لم نعمل على نشر قيم مثل "الصدق والأمانة –حب العلم –إتقان العمل – الصداقة" وكل تلك القيم النبيلة ينهار المجتمع بدونها، لأنها هي الأعمدة التي يقوم عليها بنيان أي مجتمع .

أما عن مسألة التفكك الأسرى لظروف اقتصادية أو اجتماعية، وغياب دور الأب أو الأم أو كلا الدورين فهو سبب رئيس في غياب الكثير من القيم عن الأجيال الجديدة، فغياب الأب بحثا عن لقمة العيش، وانشغال الأم عن أبنائها وترك الأبناء نهبا للأفكار الخاطئة من أسباب فقد الكثير من الأخلاقيات، ولا بد من عودة دور الأسرة والرجوع للتماسك الأسري والاهتمام بالأبناء، فقد كانت الأسرة فيما مضى تجتمع على الغداء والعشاء وتتعلم القيم والأخلاقيات حتى في طريقة تناول الطعام.

أما عن المعلم ودوره في المنظومة التعليمية ونقل الأخلاقيات فالمعلم هو القدوة الثانية بعد الأب، ونحن في الصغر كنا نقلد المعلمين في طريقة التحدث وفي طريقة شرح

وجهة النظر، و في الإنصات والاهتمام بالعلم، فهو مصدر مهم وحيوي لتعليم القيم ولهذا تسمى الوزارة بوزارة التربية والتعليم، التربية وغرس القيم أولا قبل العلم.

أما عن الأعمال الدرامية وتقديمها نماذج ناجحة كانت تمتلك القيم والأخلاقيات ووصلت لأعلى المناصب بتمسكها بقيمها وبأخلاقها الرفيعة فهى السهل الممتنع والقوى الناعمة التي توصل الرسائل لأكبر شريحة بطريقة سهلة وسريعة وغير مباشرة ولها دور كبير بالفعل في غرس الأخلاق والقيم .

وفي النهاية علينا أن نولي الأخلاق والقيم كل الاهتمام لأن المجتمعات لا تنهض إلا معها والحضارات لا تبنى إلا بها ونحن نريد الرفعة والتقدم لوطننا الحبيب.

غياب القدوة

وتذكر أ . د / هاجر سعد الدين -رئيس إذاعة القرآن الكريم السابق - أن من أسباب ضعف المنظومة الأخلاقية فى المجتمع عدم ترابط الأسرة كما كان فى السابق : حيث كانت الأسرة تحرص كل الحرص على تربية أبنائها وتعليمهم الأخلاق والقيم كما كانت تحرص على متابعتهم في كل مراحل عمرهم . أما الآن فأصبحت الأسرة لها تطلعات وطموحات كبيرة على حساب تربية الأبناء فالأب يعمل في وظيفتين ، وبالتالي لا يتواجد مع أبنائه أو يسافر إلى بلد عربي ويترك زوجته وأولاده ، وتنحسر وظيفته فى مجرد إرسال المال ، وبغياب الأب عن الأسرة تغيب القدوة و المثل الأعلى .

الأنشطة الرياضية

أما المدارس فلم تعد تهتم بالرياضة أو الأنشطة عموما وهى التي تمثل الركيزة الأساسية لدى الطلاب فى التنفيس عن رغباتهم ، ونظرا لزيادة عدد الطلاب في المدرسة ، ولإيجاد فصول تكفي هذا العدد الكبير طغت المبانى على كل شيء فى المدرسة ، ولم يعد هناك فناء بالمدرسة لممارسة الرياضة والقيام بطابور الصباح وإنشاد الأناشيد الوطنية وتحية العلم كل ذلك كان بمثابة تربية قبل التعليم ، وكان رمزا لحب الوطن وغرسه في نفوس الطلاب ... وتستطرد فى حديثها مضيفة أنها قد بعثت بطلب لمصطفى أمين مقترحة عليه أن يتسلم كل طفل مع كتبه علما صغيرا يرفعه فى طابور الصباح لغرس حب الوطن فى نفسه منذ الصغر ، غير أن الأمور قد تبدلت وافتقدت بعض المدارس وجود المعلم القدوة والمثل الأعلى الذي يهتم بتربية النشء قبل تعليمهم ، وطغت المادة عند البعض من المعلمين على تعليم الطلاب كيف يتعاملون مع بعضهم البعض بالحسنى ؟

وكيف يعطف الكبير منهم على الصغير ؟ ويحترم الصغير الكبير ، وأصبحت مهنة التدريس السامية عند بعض المدرسين -كما أشرنا من قبل -تجارة ومجرد وسيلة لجمع المال .

أ . عبد الرحمن رشاد

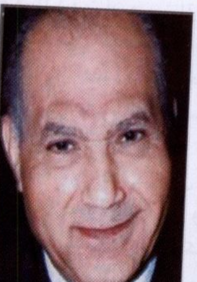

"المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأعراضهم"

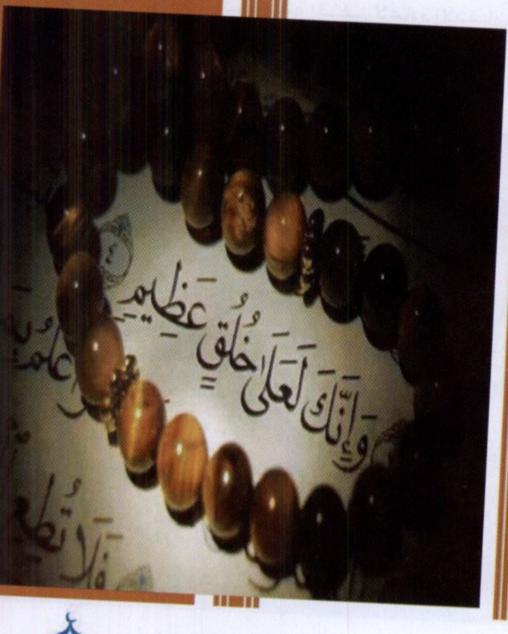

أما بعض وسائل الإعلام فى العصر الحديث فأصبحت تبث رسائل سلبية فى عقول الشباب وترسخ لمفاهيم خاطئة ، فى الأفلام القديمة كان الخير دائما ينتصر على الشر ، والمجرم لا بد أن يأخذ عقابه فى نهاية الفيلم ، أما الآن فنجد أن مبدأ القوة والبلطجة يسود فى بعض الأعمال الدرامية وأصبح الحوار المتدنى والألفاظ الغريبة تكاد تكون هى السمة السائدة فى بعض الأعمال الدرامية والبرامج والحوارات ، فعلى الدراما المشاركة فى شحذ همم الناس وبث قيم ومبادئ حميدة كانت راسخة في المجتمع .

وتضيف د/ هاجر سعد الدين أن ميثاق الشرف الإعلامى موجود بالفعل لكنه يحتاج إلى تفعيل فالكلمة أمانة فيجب الحرص على عدم إطلاق الفتاوى والأحكام التى من الممكن أن تثير البلبلة وتحدث الارتباك لدى الناس فعلينا أن نحترم التخصص وأن نضيف المتخصصين .

أ. هاجر سعد الدين

وأكدت على ضرورة وجود منظومة واحدة بين كل القنوات وخطة عمل يكون فيها تنسيق بين الإعلام الحكومى والخاص تطبق من خلال مؤسسة أو هيئة رقابية مع التركيز على الأخلاق والقيم الحميدة ، وأن تكون هناك برامج متنوعة ومنها ما هو للحضارة ، ولا ينبغي إغفال المحاور الثقافية التى تعنى ببث الرسائل الإيجابية للمتلقى ، ومن الممكن أن تتناول البرامج الإعلامية قصصًا تحكى عن أخلاق الرسول (صلى الله عليه وسلم) فقد كان خلقه القرآن أى أنه كان تطبيقا عمليا لتعاليم القرآن ، والطفل الصغير حين تخاطب عقله ووجدانه فأنت بذلك تقوم ببناء شخصيته مما يكون له أكبر الأثر على هذا الطفل لكي يجتهد ويكون عند حسن ظن المجتمع به ، وهي الطريقة المثلى لإعادة الإنسان المصرى وعودة منظومة القيم الأخلاقية إلى سابق عهدها.

المجتمعات لا تنهض إلا بالأخلاق والقيم معا والحضارات لا تبنى إلا بهما لرفعة وتقدم وطننا الحبيب

سلسلة القيم الأخلاقية والإنسانية

عزيزى القارئ: امتداداً لحملة رسول الإنسانية يسعدنا أن ننشر لك فى مجلتك «منبر الإسلام» فى كل عدد موضوعات تبرز وتوضح الجوانب الأخلاقية والقيم الإنسانية فى ديننا الحنيف؛ رجاء الإسهام فى بناء منظومة أخلاقية وقيمية تؤكد أن رسالة الإسلام تعنى بالأخلاق عناية بالغة، لخص هدفها رسول الإنسانية ﷺ فقال: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق».. ومن هذه الأخلاق:

«إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»

العفو

من الخصال الكريمة والأخلاق الحميدة التي ينبغي للمسلم أن يتحلى بها: خلق العفو عمن أساء إليك أو قصر في حقك، والعَفْوُ: هو التَّجاوزُ عن الذَّنْب وترك العقاب عليه وأصلهُ المحْوُ والطَّمْسُ يُقَال: عَفَا يَعْفُو عَفْواً فَهُوَ عافٍ وعَفُوٌّ. (النهاية في غريب الحديث والأثر).

و (العفُوّ) من أسماء الله تعالى الحسنى وصفة من صفاته تعالى يقول سبحانه: ﴿إِن تُبْدُوا خَيْراً أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَن سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوّاً قَدِيراً﴾ (النساء: ١٤٩) قال ابن كثير عند تفسيره لهذه الآية الكريمة: " إن تظهروا أيها الناس خيراً أو أخفيتموه أو عفوتم عمن أساء إليكم؛ فإن ذلك مما يقربكم عند الله ويجزل ثوابكم لديه فإن من صفاته تعالى أن يعفو عن عباده مع قدرته على عقابهم ولهذا قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوّاً قَدِيراً﴾" (تفسير ابن كثير). وقال سبحانه: ﴿ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ (الحج: ٦٠).

الفرق بين العفو والصفح: والعفو والصفح متقاربان في المعنى إلّا أنّ الصّفح أبلغ من العفو فقد يعفو الإنسان ولا يصفح، وصفحت عنه: أوليته صفحة جميلة (نضرة النعيم) فالعفو ترك عقوبة المذنب والصفح: ترك لومه بعد ترك عقوبته ويدل عليه قوله تعالى: ﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا﴾ (البقرة: ١٠٩) ترقيا في الأمر بمكارم الأخلاق من الحسن إلى الأحسن.

وخلق العفو من أخلاق الأنبياء والمرسلين فالأنبياء (عليهم الصلاة والسلام) لقوا من أقوامهم ما لاقوه ومع هذا لم ينتقموا لأنفسهم بل صبروا على الأذى في سبيل نشر دعوتهم وبذلوا وسعهم في بيان الحق لمن أرسلوا إليهم وقابلوا إساءات أقوامهم بالصبر ودعاء الله تعالى لهم فعن ابن مسعود (رضي الله عنه) قَالَ: كأني أنظر إِلَى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يَحكي نَبِيًا مِنَ الأنبياءِ (صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِمْ) ضَرَبَهُ قَوْمُهُ فَأدمَوْهُ وَهُوَ يَمسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجهِهِ ويقول: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي؛ فَإِنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ) (متفقٌ عَلَيْه).

ولعظم قدر هذا الخُلقِ الجليل

جاء الأمر من الله تعالي للنَّبي (صلى الله عليه وسلم) بأن يتحلى به فهو يعمل على دوام العشرة وحسن الألفة وذلك بأن يعفو ويصفح عن المؤمنين وأن يلين لهم في القول والفعل وأن يشاورهم فيما حزبه من أمر لا لنقص في رأيه بل ليعلمهم وليقتدوا به (صلى الله عليه وسلم) قال تعالى:﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ (عمران:١٥٩) وقال تعالى :﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾(الأعراف:١٩٩).

وكذلك فإن العفو خلق من أخلاق المؤمنين الصالحين يجازيهم ربهم على عفوهم قال تعالى:﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ (الشورى:٤٠).

وحظ العبد من العفو هو أن يعفو عمن ظلمه ويحسن إليه متخلقًا بأخلاق القرآن الكريم مقتدياً بهدي سيد المرسلين (صلى الله عليه وسلم) حتى يشمله الله تعالى بعفوه وكرمه فلا شك أن لكل واحد منا زلات وسقطات وعليه مظالم وحقوق للناس ويتمنى أن يتجاوز الناس عنه في مظالمهم ويسامحوه ؛ حتى لا يطالبوه بها يوم القيامة وهو أحوج ما يكون إلى حسناته.

وقد جاء الأمر من الله تعالى لعباده المؤمنين بأن يصبروا ويعفوا عمن أساء إليهم وبيَّن لهم أن هذا الخلق من شيم المتقين المحسنين الذين حققوا الإحسان وقد نالوا بذلك حب الله (عزَّ وجل) وأنه من أسباب سكنى الجنان بفضل الله (عزَّ وجلَّ) قال تعالى:﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ • الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾(آل عمران: ١٣٣ : ١٣٤) وبيَّن (جلَّ وعلا) أن العفو والصفح عن خَلْق الله تعالى هو سبب في عفو الله (عزَّ وجلَّ) فالجزاء من جنس العمل قال تعالى:﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾(النور ٢٢).

نماذج من العفو:

•نبي الله يوسف (عليه السلام) فكانت مقولته لإخوانه بعد أن

أمكنه الله منهم مثلاً رائعًا في السماحة والعفو والصفح فهو عفوٌ لا لوم فيه ولا تعيير وهو صفح في حال المقدرة على العقاب وهو تنازل عن أي حق دون أي حقد أو كراهية وأضيف إليه الدعاء بالمغفرة على الذنب والستر والرحمة في عالم الآخرة بين يدي أرحم الراحمين.

قال تعالى:﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ • قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ (يوسف:٩١ : ٩٢).

• ولقد ضرب النبي (صلى الله عليه وسلم) المثل الكامل في العفو والصفح عمن خالطه وعامله (صلى الله عليه وسلم) من رجل أو خادم أو امرأة أو عامل أو غيره فعن السيدة عائشة (رضي الله عنها) قالت : (مَا ضَرَبَ رسولُ الله (صلى الله عليه وسلم) شَيْئًا قَطُّ بِيَدِهِ وَلاَ امْرَأَةً وَلاَ خَادِمًا إِلاَّ أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَمَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ فَيَنْتَقِمَ مِنْ صَاحِبِهِ إِلاَّ أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَحَارِمِ اللهِ تَعَالَى فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ تَعَالَى) (رواه مسلم)و عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ (رضي الله عنهما) قُلْتُ : أَخْبِرْنِى عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) فِى التَّوْرَاةِ. قَالَ : (أَجَلْ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِى التَّوْرَاةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِى الْقُرْآنِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِىُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ وَحِرْزًا لِلأُمِّيِّينَ أَنْتَ عَبْدِى وَرَسُولِى سَمَّيْتُكَ

المُتوكل لَيسَ بفظٍ ولاَ غليظٍ ولاَ صخّاب في الأسواق ولاَ يدفعُ بالسَّيِّئة السَّيِّئة ولكنْ يعفو ويغفر ولَنْ يقبضَهُ اللهُ حتَّى يُقيم به المِلَّة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله ويَفتح بها أعيُنًا عُميًا وآذانًا صُمًا وقلوبًا غُلْفًا) (رواه البخاري).

ولما عاد النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى مكة بعد ثماني سنوات فاتحًا بعد أن أُخرج منها فقد عاد إليها على رأس جيش بلغ أكثر من عشرة آلاف من المسلمين ودخل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مكة دخول الشاكرين لله (عز وجل) دخلها وهو راكب على ناقته تواضعًا لله وشكرًا وكادت جبهته (صلى الله عليه وسلم) أن تمس عنق ناقته وسيطر الرعب على أهل مكة خوفًا من أن ينتقم منهم (صلى الله عليه وسلم) نتيجة أفعالهم معه ومع أصحابه (رضي الله عنهم أجمعين) فقال لهم النبي (صلى الله عليه وسلم) : (يا معشر قريش ما ترون أني صانع بكم؟) قالوا : خيرًا أخٌ كريمٌ وابن أخٍ كريم. قال : (اذهبوا فأنتم الطُّلَقاء) (سنن البيهقي) فلم يقتل (صلى الله عليه وسلم) أحدًا ولم يصادر أرضًا بل كان (صلى الله عليه وسلم) رحمة للعالمين كما وصفه الله تعالى.

ولقد أمر الحق سبحانه وتعالى عباده المؤمنين بالصفح عن أهل الكتاب الحاسدين الحاقدين على الإسلام وأهله. فضلا عن الصفح عن المسلمين. رغم ما بينهم وبين المؤمنين من العداوة والبغضاء موصيًا إياهم بالصبر على أمر الله حتى يأتي الفرج من عنده قال تعالى:﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾(البقرة:١٠٩).

• عمر (رضي الله عنه) في امتثال تام لأمر الله تعالى وسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم) في العفو يصفح عن جهل الجاهل وفظاظة الأحمق فعن ابن عبّاس (رضي الله عنهما) قال: قدم عُيَيْنَةُ بْنُ حصنِ بْنِ حُذَيفَةَ بن بدرٍ فنزل على ابن أخيه الحرِّ بن قيس ابن حصنٍ وكان من النفر الذين يُدْنيهم عمرُ وكان القُرَّاء أصحاب مجلس عُمرَ ومشاورته كهولاً كانوا أو شُبَّانًا فقال عُيَيْنَةُ لابن أخيه: يا ابن أخي! هل لك وجهٌ (وجاهة ومنزلة) عند هذا الأمير فتستأذن لي عليه؟ قال: سأستأذن لك عليه قال ابن عباس: فاستأذن لعُيينةَ فلما دخل قال: يا ابن الخطّاب! والله ما تُعطينا الجزل (الكثير) وما تحكم بيننا بالعدل فغضب عمرُ حتَّى همَّ بأن يقع به فقال الحرُّ: يا أمير المؤمنين! إن الله تعالى قال لنبيه (صلى الله عليه وسلم):﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ (الأعراف: ١٩٩).

الحلم

من الأخلاق الإسلامية العالية التي تثمر الألفة والمودة والمحبة والترابط بين أفراد المجتمع خلق الحلم ومادة (ح ل م) تدل على عدة أمور: منها : ترك العجلة والأناة والعقل بخلاف السفه والطيش. (لسان العرب).

والحلم في الاصطلاح:هو ضبط النَّفس والطَّبع عن هيجان الغضب وقيل: هو الطُّمأْنينة عند سَوْرَة الغضب فالحِلْم يشتمل على الصَّبر والأناة وقيل: هو ترك الانتقام عند شدة الغضب مع القدرة على ذلك وقيل: هو احتمال الأعلى الأذى من الأدنى أو رفع المؤاخذة عن مستحقها بالجناية في حقٍ مستعظم.

ومن هذه التعريفات يتضح أن الحلم هو تحمل الأذى والإساءة من الآخرين بدون غضب مع القدرة على ردهما بمثلهما فإذا كان هذا التحمل مع الغضب فهو كظم للغيظ ولا يتصور حلم بدون قدرة على ردّ الأذى والإساءة.

مكانته:

الحلم اسم من أسماء الله (تعالى) الحسنى فهو (سبحانه) الحليم الذي يعفو عن كثير من سيئات عباده ولا يؤاخذهم عليها ويمهلهم بتأخير العقوبة للتوبة والإنابة إليه قال تعالى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَإِذَا جَاءَ

أجلهم فإنَّ اللَّهَ كانَ بعبادِه بصيرًا﴾ (فاطر:٤٥) وقال عز وجل:﴿ومِنْ آياته الجوارِ في البَحْرِ كالأعْلَام • إنْ يشأْ يُسْكِنِ الريحَ فيظْلَلْنَ رواكدَ علَى ظَهْرِه إنَّ في ذَلكَ لآياتٍ لكُلِّ صبَّارٍ شكُورٍ •أوْ يُوبِقْهُنَّ بِما كَسبُوا ويَعفُ عَنْ كَثيرٍ﴾ (الشورى:٣٢: ٣٤)

والحلم من أخلاق الأنبياء والمرسلين فقد وصف الله (عز وجلّ) به إبراهيم (عليه السلام) فقال:﴿ومَا كانَ اسْتغْفارُ إبْراهيمَ لأبيه إلَّا عَنْ مَوعِدَةٍ وعَدَهَا إيَّاهُ فلَمَّا تَبيَّنَ لهُ أنَّهُ عدوٌّ للَّه تبرأَ منْهُ إنَّ إبْراهِيمَ لأوَّاهٌ حَليمٌ﴾ (التوبة:١١٤) كما وصف به إسماعيل (عليه السلام) فقال سبحانه: ﴿فبشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَليمٍ﴾ (الصافات:١٠) قال ابن تيمية : (وقد انطوت البشارة على ثلاث: على أنَّ الولد غلامٌ ذكروأنَّه يبلغ الحُلُموأنَّه يكون حليماوأيُّ حلم أعظم من حلمه حين عرض عليه أبوه الذبح فيقول: ﴿ستَجِدُني إنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ (الصافات:١٠٢) وقيل: لم ينعت الله الأنبياء بأقلَّ من الحلموذلك لعزَّة وجوده) (مجموع الفتاوى).

والحلم من الأخلاق التي تجلب للعبد محبة الله فعن ابن عباس (رضي الله عنهما) أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال للمنذر بن عائذ بن المنذر (أشج عبد القيس). حينما قدم عليه من البحرين مع وفد عبد القيس: (إنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ: الْحِلْم وَالْأَنَاةُ) (رواه مسلم).

صور مشرقة للحلم:

يوسف (عليه السلام) وعظيم حلمه: ألقاه إخوته في غيبات الجب وباعدوا بينه وبين وجه أبيه قال تعالى:﴿قالَ قائلٌ منْهُمْ لَا تَقْتلُوا يُوسُفَ وأَلْقُوهُ في غَيَابَتِ الْجُبِّ يلْتَقِطْهُ بَعْضُ السيَّارةِ إنْ كُنْتُمْ فاعلِينَ﴾ (يوسف:١٠) وتسببوا في بيعه رقيقًا قال تعالى:﴿وجَاءَتْ سيَّارَةٌ فأَرْسلُوا وارِدهُمْ فأَدْلَى دَلْوَهُ قالَ يا بُشْرَى هذا غُلامٌ وأسرُّوهُ بِضَاعةً واللَّهُ عَليمٌ بِما يعْمَلُونَ •وشرَوْهُ بِثَمنٍ بَخْسٍ دراهِمَ معْدُودةٍ وكَانُوا فيه مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾ (يوسف:١٩ : ٢٠) واتهموه بالسرقة قال تعالى:﴿ قالُوا إنْ يسْرِقْ فقَدْ سرَقَ أخٌ لهُ منْ قبْلُ﴾(يوسف:٧٧) وبعد كل ذلك وحينما وقفوا بين يديه وهو وزير على خزائن مصر ذكَّرهم بما فعلوه به وبأخيه فقال:﴿هلْ علِمْتُمْ ما فعَلْتُمْ بِيوسُفَ وأَخِيهِ إذْ أنْتُمْ جاهِلُونَ﴾ (يوسف:٨٩) فاعترفوا بخطئهم وإساءتهم في حقه فقالوا:﴿تاللَّهِ لقَدْ آثرَكَ اللَّهُ علَيْنَا وإنْ كُنَّا لخَاطئِينَ﴾ (يوسف:٩١) وهنا يأتي حلمه (عليه السلام) فيقول كما يحكي القرآن الكريم :﴿لا تَثْرِيبَ عليْكُمُ الْيَوْمَ يغْفِرُ اللَّهُ لكُمْ وهُوَ أرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ (يوسف:٩٢) أي: لا تأنيب عليكم ولا مؤاخذة ولا عتب لكم عندى ومن عظيم حلمه أنه دعا الله (عز وجل) لهم بالمغفرة فقال: ﴿يغْفِرُ اللَّهُ لكُمْ وهُوَ أرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾.

النبي (صلى الله عليه وسلم) وحلمه مع عائشة (رضي الله عنها): فقد اجتمع معه (صلى الله عليه وسلم) جمعٌ من الصحابة (رضوان الله عليهم) في بيت أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) . لتناول الطعام فقامت أم المؤمنين السيدة أم سلمة (رضي الله عنها) بإرسال خادمها بقصعة من الطعام للنبي (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه فدبّت الغيرة في قلب أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) فقامت بضرب يد خادم أم سلمة (رضي الله عنها) فسقط الإناء على الأرض وانكسر. كل ذلك أمام الصحابة. فلم يغضب النبي (صلى الله عليه وسلم) ولم ينهر عائشة بل عالج الموقف بحلم وحكمة فنظر للصحابة (رضي الله عنهم) وقال: (غَارَتْ أُمُّكُمْ) وجمع الطعام في الإناء المكسور ومنع الخادم من العودة لأم سلمة بدون إناء حتى لا يعكر صفو العلاقة بينهما وأرسل قصعة عائشة لأم سلمة (رضي الله عنهما) مع الخادم جزاء وفاقا. (رواه البخاري) .

حلمه (صلى الله عليه وسلم) مع الحبر اليهودي: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: إنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا أَرَادَ هَدْيَ زَيْدِ بْنِ سَعْنَةَقَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ: مَا مِنْ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ شَيْءٌ إِلَّا وَقَدْ عَرَفْتُهَا فِي وَجْهِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) حِينَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ إِلَّا شَيْئَيْنِ لَمْ أَخْبُرْهُمَا مِنْهُيَسْبِقُ

حلْمُهُ جهْلهُولا يزيدُهُ شدَّةُ الْجهْل عليْه إلَّا حلْمًا فكُنْتُ أَلْطفُ به لئنْ أُخالطهُ فأَعرفُ حلْمَهُ منْ جهْله قال زيْد بْنُ سعْنة فخرج رسُولُ اللَّه (صلَّى اللهُ عليْه وسلَّم) يوْمًا من الْحجُرات ومعهُ علي بْنُ أبي طالبٍ (رضي اللَّهُ عنْهُ) فأتاهُ رجلٌ على راحلته كالبدْوي فقال: يا رسُول اللَّه إنَّ بُصرى قرْيةُ بني فُلانٍ قدْ أسْلموا ودخلُوا في الْإسْلام وكُنْتُ حدَّثْتُهُمْ إنْ أسْلمُوا آتاهُمُ الرِّزْقُ رغدًا وقدْ أصابتْهُمْ سنةٌ وشدَّةٌ وقُحُوطٌ من الْغيْث فأنا أخْشى يا رسُول اللَّه أنْ يخْرُجُوا من الْإسْلام طمعًا كما دخلُوا فيه طمعًا فإنْ رأيْت أنْ تُرْسل إليْهمْ بشيْءٍ تُعينُهُمْ به فعلْت فنظر إليَّ رجلٌ وإلى جانبه أُراهُ عليًّا (رضي اللَّهُ عنْهُ) فقال: يا رسُول اللَّه ما بقي منْهُ شيْءٌ قال زيْدُ بْنُ سعْنة: فدنوْتُ إليْه فقُلْتُ: يا مُحمَّدُ هلْ لك أنْ تبيعني تمْرًا معْلُومًا منْ حائط بني فُلانٍ إلى أجلِ كذا وكذافقال: (لا يا يهُودي ولكنْ أبيعُك تمْرًا معْلُومًا إلى أجلِ كذا وكذا ولا أُسمِّي حائط بني فُلانٍ) فقُلْتُ: نعمْفبايعني فأطْلقْتُ هِمْياني (الكيس الذي تجعل فيه النفقة) فأعْطيْتُهُ ثمانين مثْقالًا منْ ذهبٍ في تمْرٍ معْلُومٍ إلى أجلِ كذا وكذا فأعطاها الرجلُفقال: اعدلْ عليْهمْ وأعنْهُمْ بها فقال زيْدُ بْنُ سعْنة: فلمَّا كان قبْل محلِّ الْأجل بيوْميْن أوْ ثلاثةٍ أتيْتُهُ فأخذْتُ بمجامع قميصه وردائه ونظرْتُ إليْه بوجْهٍ غليظٍ فقُلْتُ لهُ: ألا تقْضيني يا مُحمَّدُ حقي فواللَّه ما علمْتُمْ يا بني عبْد الْمُطَّلب سيِّئ الْقضاء مطْلٌ ولقدْ كان لي بمُخالطتكُمْ علْمٌ ونظرْتُ إلى عُمر فإذا عيْناهُ تدُوران في وجْهه كالْفلك الْمُسْتدير ثُمَّ رماني ببصره فقال: يا عدُوَّ اللَّه أتقُولُ لرسُول اللَّه (صلَّى اللَّهُ عليْه وسلَّم) ما أسْمعُ وتصْنعُ به ما أرى فوالَّذي بعثهُ بالْحقِّ لوْلا ما أُحاذرُ فوْتهُ لضربْتُ بسيْفي رأْسك ورسُولُ اللَّه (صلَّى اللَّهُ عليْه وسلَّم) ينْظُرُ إلى عُمر في سُكُونٍ وتُؤدةٍ وتبسَّم ثُمَّ قال: (يا عُمرُ أنا وهُو كُنَّا أحْوج إلى غيْر هذا أنْ تأْمُرني بحُسْن الْأداء وتأْمُرهُ بحُسْن التِّباعة اذْهبْ به يا عُمرُ فأعْطه حقَّهُ وزدْهُ عشْرين صاعًا منْ تمْرٍ) فقُلْتُ: ما هذه الزِّيادةُ يا عُمرُ قال: أمرني رسُولُ اللَّه (صلَّى اللَّهُ عليْه وسلَّم) أنْ أزيدك مكان ما نقمْتك قُلْتُ: أتعْرفُني يا عُمرُ؟ قال: لا منْ أنْت؟ قُلْتُ: زيْدُ بْنُ سعْنة قال: الْحبْرُ قُلْتُ: الْحبْرُقال: فما دعاك أنْ فعلْت برسُول اللَّه (صلَّى اللَّهُ عليْه وسلَّم) ما فعلْت وقُلْت لهُ ما قُلْت؟ قُلْتُ لهُ: يا عُمرُلمْ يكُنْ لهُ منْ علامات النُّبُوَّة شيْءٌ إلَّا وقدْ عرفْتُهُ في وجْه رسُول اللَّه (صلَّى اللَّهُ عليْه وسلَّم) حين نظرْتُ إليْه إلَّا اثْنيْن لمْ أخْبُرْهُما منْهُ: هلْ يسْبقُ حلْمُهُ جهْلهُولا تزيدُهُ شدَّةُ الْجهْل عليْه إلَّا حلْمًا فقدْ اخْتبرْتُهُما فأُشْهدُك يا عُمرُ أنِّي قدْ رضيتُ باللَّه ربًّا وبالْإسْلام دينًا وبمُحمَّدٍ (صلَّى اللهُ عليْه وسلَّم) نبيًّا وأُشْهدُك أنَّ شطْر مالي. فإنِّي أكْثرُهُمْ مالًا. صدقةٌ على أُمَّة مُحمَّدٍ (صلَّى اللَّهُ عليْه وسلَّم) فقال عُمرُ (رضي اللَّهُ عنْهُ) : أوْ على بعْضهمْ فإنَّك لا تسعُهُمْ قُلْتُ: أوْ على بعْضهمْ فرجع زيْدٌ إلى رسُول اللَّه (صلَّى اللَّهُ عليْه وسلَّم) فقال زيْدٌ: أشْهدُ أنْ لا إله إلَّا اللَّهُ وأشْهدُ أنَّ مُحمَّدًا عبْدُهُ ورسُولُهُ وآمن به وصدَّقهُ وبايعهُ وشهد معهُ مشاهد كثيرةً ثُمَّ تُوُفِّي زيْدٌ في غزْوة تبُوك مُقْبلًا غيْر مُدْبرٍ ورحم اللَّهُ زيْدًا) (رواه الحاكم).

من الأسباب المعينة على الحلم:

تذكر عظيم حلم الله على عباده قال تعالى:﴿واعْلمُوا أنَّ اللَّه يعْلمُ ما في أنْفُسكُمْ فاحْذرُوهُ واعْلمُوا أنَّ اللَّه غفُورٌ حليمٌ﴾ (البقرة: ٢٣٥) وقال أحد السلف: (إذا غضبْت فانْظُرْ إلى السَّماء فوْقك وإلى الْأرْض أسْفل منْك ثُمَّ أعْظمْ خالقهُما) (الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا).

تذكر ما أعده الله (عز وجل) للحلماء والعافين عن الناس من الثواب العظيم قال

تعالى: ﴿وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ • الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاء وَالضَّرَّاء وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (آل عمران:١٣٣: ١٣٤) .

التحلم فقد قيل: إنما الحلم بالتحلم أي: بالصبر وتدريب النفس على التحمل وترك إرادة الانتقام.

الترفع عن مقابلة السيئة بالسيئة فعن جابر بن عبد الله (رضي الله عنهما) قال: غزونا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) غزوة قِبَلَ نجد فأدركنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في وادٍ كثير العضاه (كل شجر عظيم له شوك) فنزل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تحت شجرة فعلق سيفه بغصن من أغصانها. قال: وتفرق الناس في الوادي يستظلون بالشجر قال: فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (إِنَّ رَجُلًا أَتَانِي وَأَنَا نَائِمٌفَأَخَذَ السَّيْفَ اسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِيفَلَمْ أَشْعُرْ إِلَّا وَالسَّيْفُ صَلْتًا فِي يَدِهِ فَقَالَ لِي: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ: (قُلْتُ: اللَّهُمَّ قَالَ فِي الثَّانِيَةِ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ قُلْتُ: اللَّهُقَالَ: فَشَامَ السَّيْفَ فَهَا هُوَ ذَا جَالِسٌ). ثم لم يعرض له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (متفق عليه).

الرحمة بالجهال وهذه الرحمة من رقة القلب فعن أنس بن مالك (رضي الله عنه) قال: بينما نحن في المسجد مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؛ إذ جاء أعرابي فقام يبول في المسجد فقال أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم): مه مه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (لَا تُزْرِمُوهُ دَعُوهُ). فتركوه حتى بالثم إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دعاه فقال له: (إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَوْلِ وَلَا الْقَذَرِ إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالصَّلَاةِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ). فأمر رجلا من القوم فجاء بدلو من ماء فشنه عليه. (رواه مسلم).

من فوائد الحلم:

الحلم فيه سؤدد وتقدم على الناس قال معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه) لعرابة بن أوس: (بم سدت قومك يا عرابة؟ قال: كنت أحلُم عن جاهلهم وأعطي سائله مواسعى في حوائجهمفمن فعل فعلي فهو مثلي ومن جاوزني فهو أفضل ومَن قصَّر عنّي فأنا خير منه (الحلم لابن أبي الدنيا والإحياء بتصرف).

الحلم سبب للمودة والمحبة والألفة والترابط بين الأفراد والجماعات ويذهب الحقد والحسد والبغضاء والشحناء بينه مقال تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ • وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ (فصلت:٣٤ : ٣٥).

الحلم فيه اقتداء واهتداء بأخلاق الأنبياء والمرسلين.

التحلى بالحلم خير دليل على سماحة الإسلام و الحليم خير داعية إليه وبفضل التحلي به يدخل الناس في دين الله كما في قصة الأعرابي الذي أراد قتل النبي (صلى الله عليه وسلم) وقصة إسلام زيد بن سعنة.

الحلم دليل على كمال العقلوسعة الصدر وامتلاك النفس فعن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ) (متفق عليه) (بالصرعة) الذي يغلب الرجال ويصرعهم (يملك نفسه) يكظم غيظه ويتحلم ولا يعمل بمقتضى غضبه.

التحلي بالحلم يكسب المرء أخلاقا عظيمة كضبط النفس والتحكم فيها والعفو والرفق...إلخ فعن علي بن الحسين (رضي الله عنهما): (أَنَّهُ سَبَّهُ رَجُلٌ فَرَمَى إِلَيْهِ بِخَمِيصَةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ وَأَمَرَ لَهُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ جَمَعَ لَهُ خَمْسَ خِصَالٍ مَحْمُودَةٍ الْحِلْمُ وَإِسْقَاطُ الأذى وتخليص الرجل مما يبعد مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحَمَلَهُ عَلَى النَّدَمِ وَالتَّوْبَةِ ورجوعه إلى مدح بَعْدَ الذَّمِّ اشْتَرَى جميع ذلك بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا يسير) (إحياء علوم الدين).

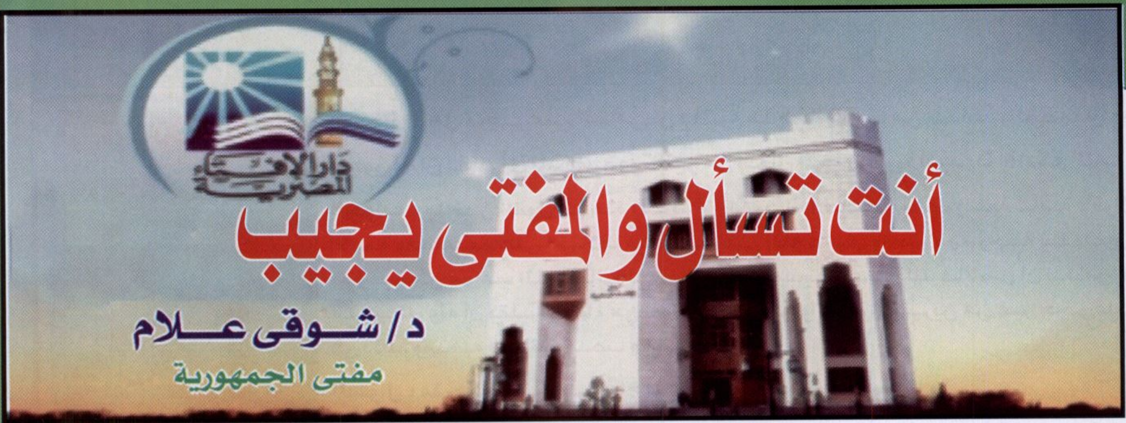

أنت تسأل والمفتى يجيب

د/ شـوقى عـلام

مفتى الجمهورية

جوائز مسابقة مجلة منبر الإسلام :

الفائز الأول ٢٠٠٠ جنيه ومكتبة قيمة من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . الفائز الثاني ١٥٠٠ جنيه ومكتبة قيمة من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

الفائز الثالث ١٠٠٠ جنيه ومكتبة قيمة من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . الفائزان الرابع والخامس ٥٠٠ جنيه ومكتبة قيمة من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

الفائزون من السادس حتى العشرين اشتراك لمدة عام بالمجلة مع مجموعة كتب قيمة من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

النداء باسم الأم يوم القيامة !

هل يتم النداء علينا يوم القيامة باسم الأم؟

الجــــواب :

عموم الأحاديث والآثار الصحيحة يفيد أن النداء على الناس في يوم القيامة يكون من جهة الآباء لا من جهة الأمهات، ولا يقوى في معارضتها ما ورد من أن النداء يكون من جهة الأمهات؛ فإنها إما أن تكون أحاديث ضعيفة، أو مؤولة حملها العلماء على استحباب نسبة الميت من جهة أمه عند التلقين.

والله سبحانه وتعالى أعلم

قص
الكوبـــــون

مسابقة منبر الإسلام الدينية من جمادى الأولى حتى ذى الحجة ١٤٤٠هـ

السؤال : فى أى موضوع جاءت هذه العبارة: (ففى تحويل القبلة درس فى وحدة الصف لنكون على قلب رجل واحد كتابنا واحد وإلهنا واحد ورسولنا واحد وقبلتنا واحدة)

عنوان المقال :   اسم الكـاتـب :

العنـــوان : ....

العـمـــل : ....

اسم المتسابق: ....رقم التليفون : ....

تاريخ الميلاد : ....

رقم البطاقة : ....

املأ بيانات هذه البطاقة بعد معرفة الإجابة ، واحفظها عندك لترسل إلينا جميع البطاقات مرة واحدة فى آخر أشهر المسابقة ، ومسابقة هذا العام تبدأ من شهر جمادى الأولى ١٤٤٠هـ حتى ذى الحجة ١٤٤٠ هـ .

السؤال : هل يجب على العامي أن يلتزم مذهبًا مُعينًا من المذاهب الفقهية؟ أم يجوز له أن يُقلِّد أي المذاهب، ويتخيَّر من أقوال المُجتهدين؟ أفيدونا أفادكم الله.

الجواب : ملخص القول في هذه المسألة أن الشريعة الإسلامية جاءت واسعةً شاملةً لأقوال الأئمة ومذاهبهم على اختلاف مشاربهم رضي الله عنهم، واختلافهم رحمةٌ بالمُكلَّفين، وموهبةٌ من مواهب الله تعالى لهذه الأمة المحمدية. وعلى ذلك فالأصل أنَّ العامي لا مذهبَ له، وله أن يُقلد ما شاء مِن أقوال المُجتهدين والأئمة المُعتبَرين مِن غير حَجْرٍ عليه في ذلك، ومذهبُه في ذلك مذهب مُفتيه.

السؤال : ما حكم الشرع في زواج المرأة بوكالة جدها لأمها؟

الجواب تثبت الولاية للمرأة البالغة العاقلة في تزويج نفسها سواء كانت بكرًا أو ثيبًا، ويكون عقدها صحيحًا شرعًا طبقًا لأرجح الأقوال من مذهب الإمام أبي حنيفة؛ حيث حملوا ما جاء في حديث أبي داود وغيره: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ وَشَاهِدَيْ عَدْلٍ» على نفي الكمال لا على نفي الصحة، فتُحمل الولاية في الحديث على الاستحباب دون الإيجاب، وهو ما أخذ به قانون الأحوال الشخصية، ومع أنه يجوز لها تزويج نفسها بنفسها، إلا أنه يستحب لها أن توكل مِن أوليائها مَن يلي عقد نكاحها، فإن لم يتيسر ذلك وكّلت مَن شاءت مِن المسلمين، وهي في الحقيقة تكون منه وكالةً لا وِلايةً.

السؤال : هل يصح أن أصلي صلاة الجنازة على ميت قد صلى الناس عليه في المسجد؟ وهل نستطيع أن نكرر الصلاة عدة مرات؟

الجواب : تجوز صلاة الجنازة على ميتٍ قد صلَّى الناسُ عليه في المسجد فيما يقول أكثر أهل العلم، وبعضهم يرى أن صلاة الجنازة لا تعاد على الميت إلا للولي إذا كان غائبًا.

والله سبحانه وتعالى أعلم

قراءة الفاتحة للمتوفى

السؤال : ما حكم قراءة الفاتحة للمتوفى بعد صلاة الجنازة، وهل تعتبر بدعة؟

الجواب : قراءة الفاتحة للمتوفى بعد صلاة الجنازة أمرٌ مستحبٌ شرعًا لما فيها من خصوصية في حصول النفع للميت وطلب الرحمة والمغفرة له؛ حيث وردت النصوص في فضلها ونفعها، وليست من قبيل البدعة؛ بل هي في معنى الدعاء وأعم؛ لأنها تشمله مع التمجيد والثناء، وليست قراءتها بمعزل عن معنى الصلاة ومضمونها، سواء قلنا إن صلاة الجنازة دعاءٌ أو صلاة.

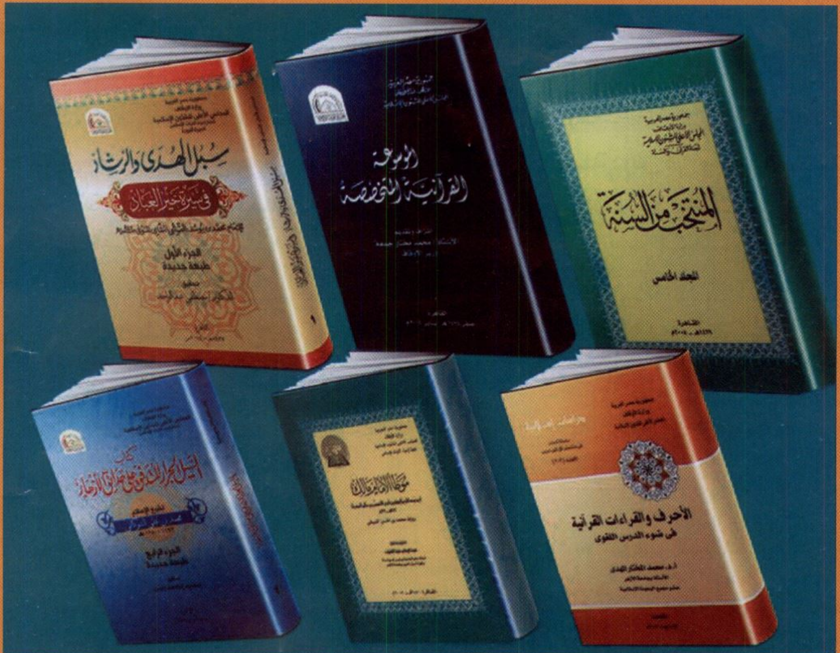

من إصدارات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

موقع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية على الشبكة الدولية

Website Addresse:www.islamic.org.

البريد الإلكترونى www.islamic -council.com

E- mail Address :islamic- council-eg @yahoo. com

الصفحة الرسمية للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية على الفيس بوك

http:// WWW.facebook.Com/Supreme islamic council.eg

العنوان البريدى للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

Postal Address:9,El- Nabatat St. Garden City, Cairo ,A.R.E

Tel:(+202) 27947776/27958664

الاشـــتـراكـات

يخاطب بشأنها: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
وترسل على مكتب بريد جاردن سيتى ـ القاهرة

- عن سنة كاملة : ٥٤ أربعة وخمسون جنيها بجمهورية مصر العربية.
- عن سنة كاملة: ٥٤ أربعة وخمسون دولاراً أمريكيا للدول العربية والإفريقية
- عن سنة كاملة: ٥٩ تسعة وخمسون دولاراً أمريكيا فى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وشرق آسيا.
- عن سنة كاملة: ٩٠ تسعون دولاراً أمريكيا لأمريكا الجنوبية واستراليا واليابان.
- العنوان البريدى: ٩ شارع النباتات ـ جاردن سيتى ـ القاهرة.
- رقم الهاتف ٢٧٩٥٨٦٦٤ ـ ٢٧٩٥٨٦٥٩ ـ ٢٧٩٤١٦٢٧ (٢٠٢).
- فاكس ٢٧٩٥٨٦٦٣ ـ ٢٧٩٥٤٠٠٥ (٢٠٢)

تنبيه هام: الآراء والمقالات الواردة بالمجلة تعبر عن آراء أصحابها ولاتعبر بالضرورة عن رأى المجلة أو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

ضوابط النشر بالمجلة

ترجو إدارة المجلة من السادة الكتاب الالتزام بضوابط النشر التالية:

- أن يكون المقال منضبطا بالضوابط الشرعية المحكومة بالقرآن والسنة
- أن يكون المقال متميزا فى مادته، ولم يسبق نشره ويفضل أن يكون مكتوبا على الكمبيوتر ومصحوبا بقرص مدمج (C.D) إن امكن ذلك مع مراعاة ألا يزيد حجم المقال على ألف كلمة تقريبا.
- تخضع الموضوعات المقدمة للفحص من قبل المتخصصين بالمجلة. علما بأن الموضوعات لاترد لأصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.
- يراعى أن يرفق الكاتب مقاله بنبذة مختصرة عن سيرته الذاتية تتضمن الاسم الثلاثى والمهنة الحالية . والعنوان ورقم الهاتف

الاشـــتراكات لسلسلتى قضايا ودراسات إسلامية

قيمة الاشتراك السنوى للسلسلة الواحدة (١٢ عددا)

أولاً: داخل مصر (١٠٥ جنيه مصرى لكل عدد).

ثانياً: خارج مصر كالآتى: دول عربية وافريقية (٩ دولات أمريكية) دول أوربية (١١ دولارا أمريكيا) دول أمريكا وكندا وآسيا (١٤ دولارا أمريكيا) أمريكا الجنوبية واستراليا: (٢٢ دولارا أمريكيا).

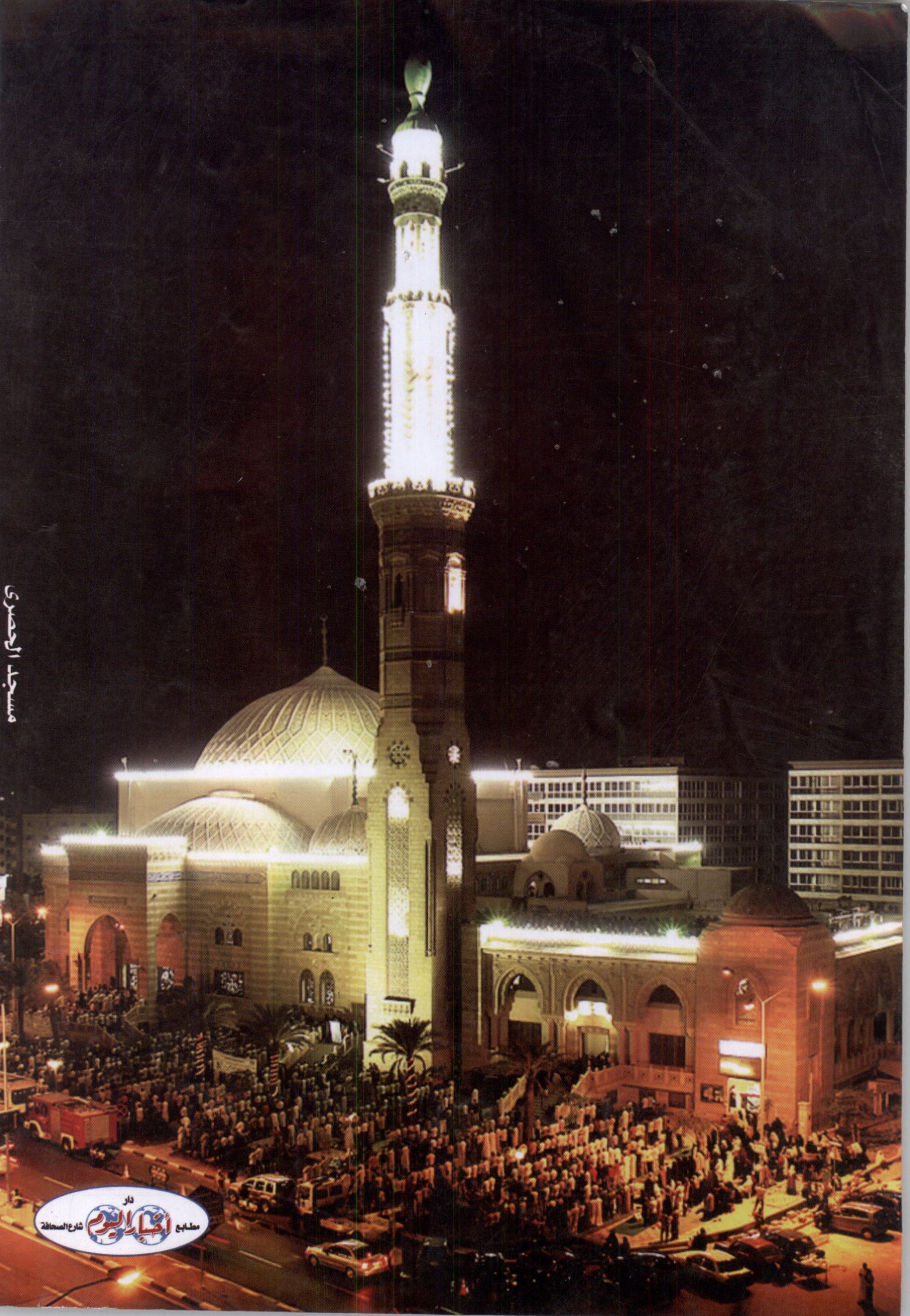
مسجد الحصري
دار
مطابع أخبار اليوم
شارع الصحافة